الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–

كلية الآداب واللغات الأجنبية
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي.....

مذكرة بعنوان:

إسهامات المجامع اللغوية في ضبط المصطلح العلمي "مجمع القاهرة" أنموذجا.

مذكرة التخرج لنيل متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: مصطلحية

إعداد الطالبتين:
* عليمة جريو.
*حنان بوعبانة.

إشراف الأستاذة:
*كريمة تسوكاي.

أعضاء لجنة المناقشة:

السنة الجامعية:2018/2017

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–

كلية الآداب واللغات الأجنبية
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي.....

مذكرة بعنوان:

إسهامات المجامع اللغوية في ضبط المصطلح العلمي "مجمع القاهرة" أنموذجا.

مذكرة التخرج لنيل متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: مصطلحية

إعداد الطالبتين:
* عليمة جريو.
*حنان بوعبانة.

إشراف الأستاذة:
*كريمة تسوكاي.

أعضاء لجنة المناقشة:

السنة الجامعية:2018/2017

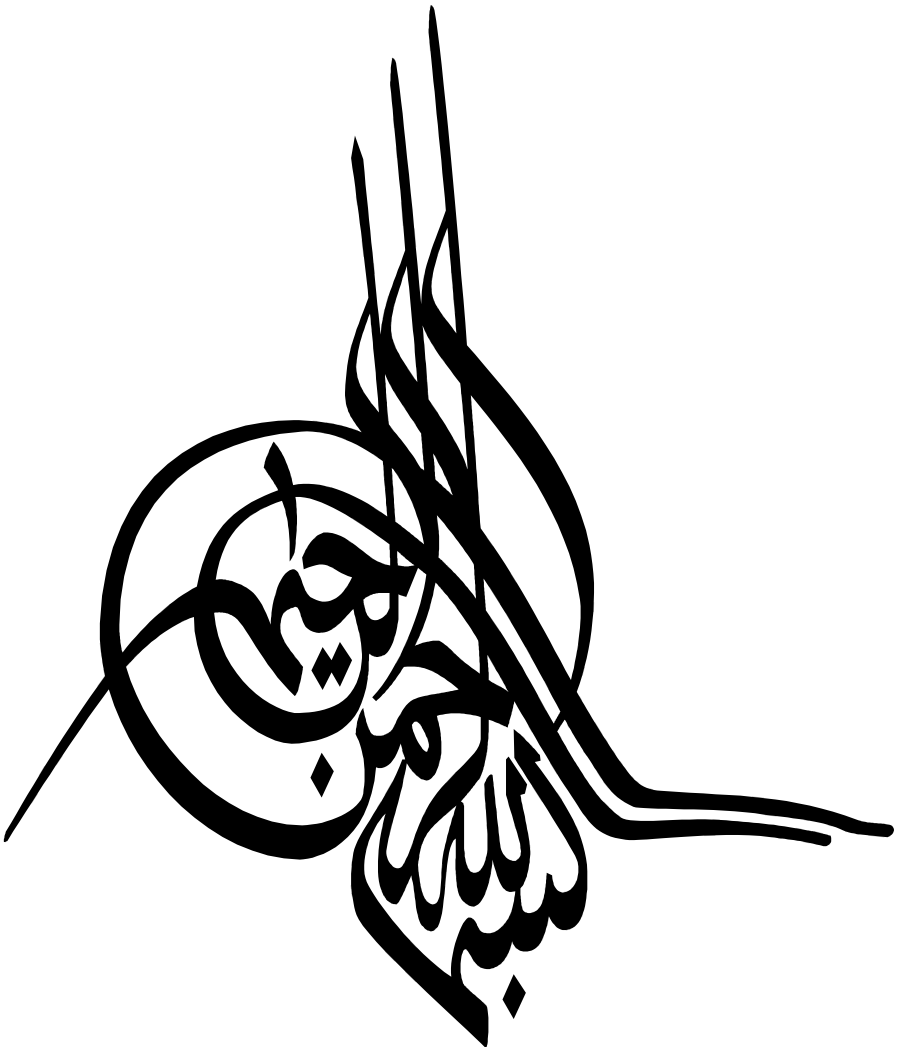
بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

"إِنَّا عَرَضنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ
وَالجِبَالِ فَأَبَينَ أَن يَحمِلنَهَا وَأَشفَقنَ مِنهَا
وَحَمِلَهَا الإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً"

صَدَقَ اللهُ العَظِيم.

شكر

لحظات يقف فيها المرء حائرا عاجزا عن التعبير، كما تختلج في صدره تشكرات لأشخاص أمدوه بالكثير والكثير الذي أثقل كاهله،

لحظات صار لابد أن ينطق بها اللسان ويعترف بفضل الآخرينا اتجاهه،

لأنهم بصراحة كانوا الأساس المتين الذي بني عليه صرح العلم والمعرفة لديه،

وأناروا له سبيل بلوغهما.

فنتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة" كريمة تيسوكاي" الذي كلّما قصدناها أعانتنا واستنصحناها فنصحتنا، وحدثتنا فصدَقنها، دعاء من القلب

أن يجزيه الله عنا خير الجزاء

إليك يا أستاذتنا فأنت كنت دوما معنا

فبك الفخر يامعلمتنا.

كما نتقدم بالشكر الموصول إلى لجنة المناقشة الذين شرفونا بأن يكونوا جزءا من هذا العمل المتواضع، فكانوا خاتمة مسك لهذا العمل.

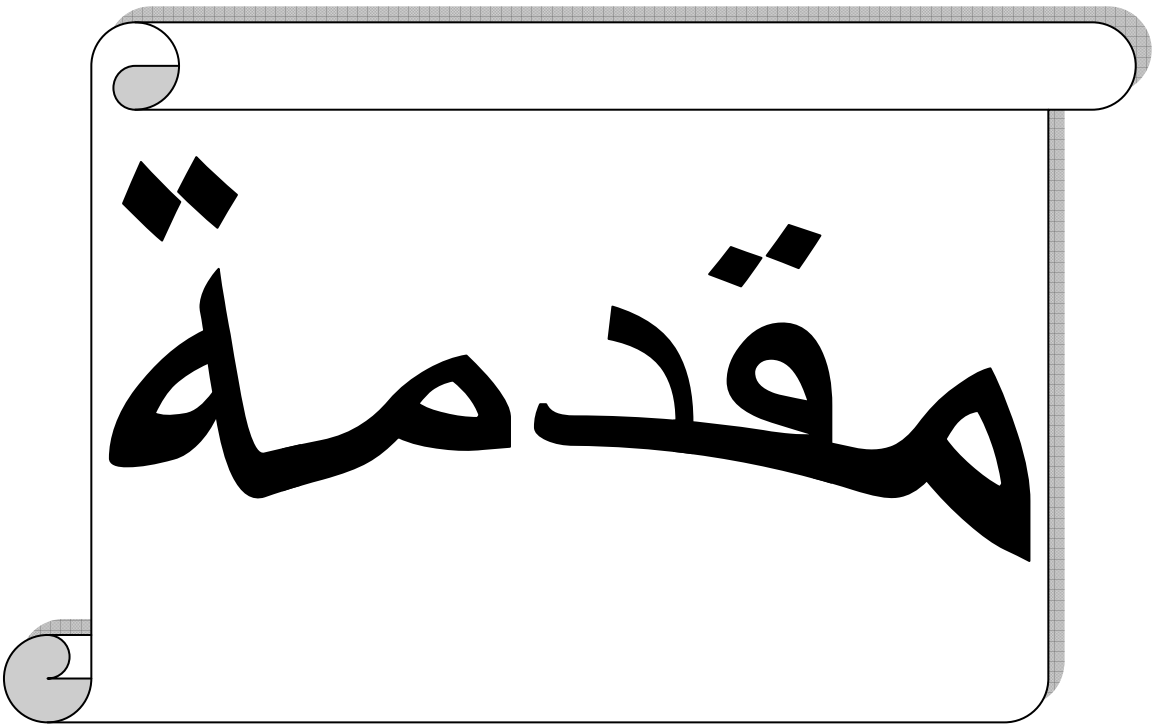
مقدمة

مقدمة

قد حظيت اللغة العربية بالعناية الإلهية وخصها عن غيرها من لغات العالم، فأعطاها شرف أن تكون لغة رسالة سموية بأكملها، وهو القرآن الكريم الذي أخرج به الخلائق من الظلومات إلى النور، فكانت أول آية أخرجت للناس تحث على طلب العلم والمعرفة يقول جل وعلى في محكم تنزيله: ((**اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم**)). صدق الله العظيم.

انطلاقا من هذا زاد الاهتمام باللغة العربية ومختلف آدابها وفنونها، وإحياء تراثها وبعث فيه الحياة من جديد، فظهرت مؤسسات وهيئات رسمية تعنى بكل ذلك تعرف بالمجامع اللغوية. ونتيجة للاحتكاك الحضاري الذي نتج من التواصل بين مختلف الشعوب والذي أدى إلى حدوث تبادل لغوي يمكن أن نعرفه بأنه عملية أخذ ورد من وإلى آخر في الوقت ذاته، كما انه يجب الاطلاع على أخر ما توصلت إليه الأمم الأخرى، حتى لا تقع في قطيعة عن مختلف الدول وذلك لمواكبة ومسايرة آخر المفاهيم والتقنيات الحديثة التي حتما يصاحبها ظهور مصطلحات جديدة للتعبير عنها خاصة في الدول العربي، هذه المصطلحات لا تأتي من العدم إنما الحاجة إليها هي التي دفعت المختصين إلى إنتاجها بالاستعانة باللغة في إطار بحث علمي يعنى بدراسة هذه المصطلحات دراسة علمية معمقة، سواء من حيث المفاهيم أو تسميتها أو تقييسها أو توحيدها.

انطلاقا من كل هذا نطرح جملة من التساؤلات التالية التي من شانها أن تزيح الغمام والالتباس والغموض وتوضح بعض المفاهيم والمعالم في هذا العمل، ولعل من أهمها :

ما هو المصطلح، ما هي أهم الآليات المعتمدة في وضعه؟ ما هي أهم المشاكل التي يعاني منها، ما حقيقة كل المؤسسات والهيئات والى أي مدى نجحت في عملها اتجاه خدمة المصطلح؟

وإن لمن أسباب أخذنا هذا الموضوع بالدراسة والبحث إعطاء فكرة للطالب الباحث في المستقبل فكرة عن ماهية المجامع اللغوية، ودورها في خدمة المصطلح في مرجع واحد يسهل العثور على المعلومات المتعلقة بها، باعتبار هذه الأخيرة أحد الجهود الجماعية الفعالة في خلق المصطلحات وتوحيدها وتقديمها للمستعمل في صورة قابلة للاستعمال، إضافة إلى عدم التطرق إلى هذا العمل من قبل في جامعتنا.

وتكمن أهمية الموضوع في إبراز المكانة التي يحتلها المصطلح في ساحة العلم والمعرفة، باعتباره اللبنة الأساسية لمختلف العلوم والفنون، أو كما يلقبه علماء الروس بأنه علم العلوم.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج التاريخي الوصفي ذلك أنه الأنسب، فقد تناولنا المراحل والتطورات التي مرت بها المجامع اللغوية أثناء نشأتها ولرصد المعايير والمواصفات العلمية، التي من خلالها تبنى وتتولد المصطلحات.

وللخوض في غمار هذا الموضوع فقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع منها: كتاب التعريفات للجرجاني، كتاب الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث للزركان محمد علي والقاسمي علي في كتابه مقدمة في علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية.

وكأي بحث ينجز واجهتنا بعض الصعوبات التي كادت أن تأجل عملنا إلى الدورة الاستدراكية، ذلك أننا انطلقنا في العمل دون الأستاذ المشرف، إلى حين الالتقاء به وتغيير خطة العمل تماما، وهذا أثر على سير العمل

الفصل الأول

المصطلح العلمي ومجمع القاهرة

زادت العناية بالمصطلح بعد أن كثرت العلوم والفنون، فكان لابد للعرب أن يصنعوا مصطلحات جديدة تواكب ذلك مستعينين بوسائل أهمها: القياس، الاشتقاق، التوليد، الترجمة والتعريب، وقد كانت هذه الوسائل سببا في اتساع العربية واستعابها للعلوم والاداب.

1. مفهوم المصطلح:

لغة:

المصطلح مصدر ميمي للفعل "اصطلح" من مادة صَلُحَ وقد حدّد معناها في المعاجم العربية كمضاد للفساد كما تدل أيضا على الاتفاق بين المعنيين فاصطلاح الفساد بين القوم لا يتم الا باتفاقهم.[1]

كما وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم والسنة الشريفة، فنجدها في صيغة الافعال مثل: "صلح، صالح، أصلح، تصلح، اصطلاح وفي المشتقات مثل: صالح، صليح، صلحاء، مصلحة،[2] قال تعالى: "***وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما***" الاية 08 الحجرات. وقال أيضا "***فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم***" الاية 01 الانفال.

وبالنظر إلى مادة "صلح" في المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة نجد أن المعنى أكثر وضوحا ولعلّ ذلك راجع إلى حداثة تأليفيه، فبالاضافة إلى كون دلالة "الصلاح" مرادفة لـ "الفساد" فقد ذكر معان أخرى يمكن إجمالها في:

1. أصلح في عمله وأمره: أتى بما هو صالح ونافع.
2. أصلح ما بينهما: أزال ما بينهما من عداوة وشقاق.
3. الاصطلاح (مصدر للفعل اصطلح): اتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته.[3]

---

[1]- الجوهري الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، مادة "صلح"، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص565.

[2]- الاداء القاموسي العربي الشامل، عربي، عربي، هيئة الابحاث والترجمة بالدال، دار الراتب الجامعية، بيروت، ط1، 1997، ص48.

[3]- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2005، ص520.

يفهم من المعنى الاول والثاني "أن وضع المصطلحات يكون وفقا لما ينفع مستعمليها، مع مراعاة خصوصيات كل لغة ونظام وضعها لهذه المصطلحات، أما المعنى الثالث فقد تخصّصت فيه كلمة "اصطلح" متكوّن العلوم، لتعني الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص. هذا ما جاء في مستدرك التاج الزبيدي "اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص"[1]

أما المصطلح في اللغات الاوروبية، فيرجع إلى الاصل اليوناني ""terminus" ومنه أخدت "term" في الانجليزية و"terme" في الفرنسية، وهي تدل في الاستخدام المتخصّص، فتدل على كلمة يعبّر بها عن معنى محدّد غير قابل لليونة الاسلوبية والانزياحات اللغوية لدقّة معناه."[2]

وعليه فإن كلمة ""terme" بتحديد عام هو كل وحدة (لغوية) دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط)، أومن كلمات متعدّدة (مصطلح مركب) وتسمى مفهوما محددا بشكل وحيد الوجه داخل ميدان ما"[3]

اصطلاحا:

المصطلح أو الاصطلاح هو العرف الخاص، وهو اتفاق طائفة مخصوص على وضع شيء والاصطلاح هو "ما يتعلق بالاصطلاح ومقابله اللغوي"[4]

ولقد تعددت تعاريف المصطلح بتعدد واضعيها، وبتعدد الاختصاصات، فكل يُعرف حسب تخصّصه إلاّ أن هناك سمات جوهرية مشتركة بين كل التعاريف، ومن بين هذه التعريفات أن "المصطلح هو مفردة صيغت وفق خصائص اللغة للدلالة على ماهية شيء محدّد وحصلت على اتفاق المختصين."[5]

4- مستدرك التاج للزبيدي: نقلا عن مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ط2، 1988، ص5.

[2]- وغليسي يوسف: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدارالعربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص24.

[3]- مطلوب أحمد: حركة التعريب في العراق، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والعلوم، بغداد العراق، د.ط، 1983، ص56.

[4]- ساسي عمار: المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عالم الكتب الحديث، الاردن، ط1، 2009، ص94.

[5]- الجرجاني الشريف: كتاب التعريفات، تحقيق ابراهيم الابياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط4، 1998، ص44.

كما جاء في كتاب **التعريفات للجرجاني** أنّ "الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضوعه الاوّل وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى أخر لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى أخر، لبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين."[1]

بعد هذه التعريفات نخلص إلى أنّ:

1. المصطلح لا يكون إلاّ باتفاق العلماء والمختصين على المصطلح.
2. المصطلح يختلف عن كلمات أخرى في اللغة العامة، نتيجة تغير دلاليا يطرأ على الكلمة العامة فيجعلها مصطلحا ذا دلالة خاصة ومحدّدة، مع مراعاة وجود علاقة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللغوي[2].

قال **مصطفى الشهابي:** "المصطلحات لا توجد ارتجالا ولابدّ في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي ويضيق مقطع أخر: ومن الواضح أن اتفاق العلماء عن المصطلح شرط لا غنى عنه ولا يجوز أن يوضع للمعنى العلمي الواحد أكثر من لفظة اصطلاحية واحدة، اختلاف المصطلحات العلمية في البلاد العربية داء من أدواء لغتنا الضادية"[3]

إذن المصطلح هو سيد الموقف في اللغة المتخصصة، وهو وحدة من وحدات لغة العلم التي تسعى إلى إثباث حصاد البحث والتجريب.

2. شروط المصطلح:

[1]- ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

[2]- طبي محمد: وضع المصطلحات، طبع المؤسسة الوطنية لفنون المطبعة، الجزائر، د.ط، 1992، ص39.

[3]- طبي محمد: وضع المصطلحات (مرجع سابق)، ص38.

تتداخل المصطلحات فيما بينها في حلقات الواحدة تلوى الأخرى، لأنه لكل مصطلح مكونات مميزة قد تشترك في بعضها أو واحد منها، أو يشترك في كلها ويزيد في مكون جديد فيصبح لزاما علينا حين نضع مرادف عربي أن نعني ونميز تفاصيل الفروق بين مصطلح وآخر وفصله عن المفاهيم الأخرى فيصبح منفردا بالتعبير عن مفهوم محدد.

أ. الدقة:

يتميز المصطلح بالتعبير عن مفهوم محدد وفصله عن مفاهيم أخرى، كما يتصف بأنه مشحون بالدلالة، أي بالإيجاز الذي يغني عن كلمات كثيرة.

و"المصطلح اللغوي كغيره من المصطلحات ربما يمثل صعوبة في الفهم لغير المتخصصين، أما المتخصصين فكل مصطلح له حدوده، لكن الحدود الفاصلة بين مصطلح وأخر تتداخل وتتشابك بقدر قرب الدلالة في مصطلح من أخر أو بعدها عنه، حتى أننا يمكن أن نصورها بدوائر تتداخل حلقات الواحدة في الأخرى، ولكل مصطلح مكونات مميزة قد يشرك في بعضها أو واحد منها مصطلح أخر."[1]

ب- الوضوح:

"تتميز اللغة العلمية باستغنائها عن الناحية الجمالية وبالدلالة الواحدة في أغلب الاحوال لمصطلحات حتى تصبح أداة نافعة يمكن أن تحقق بها إحدى صفات الاتجاه العلمي وهو الوضوح البين وتجنب اللبس والغموض."[2]

[1]- المسدي عبد السلام: المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، (د.ط)، 1994، ص11.

[2]- ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

ج- الايجاز:

"قد ترتبط الدقة بالايجاز لخاصيتين من خواص المصطلح العلمي بشكل عام بما فيه المصطلح اللساني لكنهما ليس مرادفين. فالإيجاز تساعد عليه الوسائل الصرفية (المورفولوجية) لبناء المصطلح كعناصر الإلحاق من سوابق ولواحق أو نحت على أن لا يتعدى الإيجاز حدود المفهومية وهي معيار أساسي في استعمال المصطلح الفني"[1]

إن وضع المصطلحات يتطلب مبادئ وأساليب معينة متفق عليها مسبقا من جانب اللجان المختصة العاملة على المستوى الوطني القطري أو القومي، لضمان وحدة المنهجية والنتائج.

3. المصطلح العلمي:

أ.مفهومه:

إن الاهتمام بالعلم والمعرفة جاء نتيجة الحاجة، فبحكم المشكلات التي صادفته منذ ظهوره على سطح الارض، وظف كل قدراته العقلية والفكرية التي سخرها الله سبحانه وتعالى دون سائر المخلوقات. فكانت النتيجة –بحسب أحمد الخطاب– "أن تكونت لديه طريقة معينة لفحص هذه المشكلات والنظر فيها والتعامل معها، فأستعمل كل ما يملك من مهارات في الملاحظة والمقارنة والتدقيق والعد والتجريب والحفظ والاستنتاج الذي أدى مع مرور الوقت لظهور منهجية لها قواعدها وأسسها ستعمل كلّما ظهرت الحاجة، فالعلم إذا هو الرصيد الذي تكوّن لدى الانسان عبر مراحل حياته من خلال استعماله للمنهجية المذكورة، وسمي العلم علمًا لأن الرصيد المعرفي الذي يتكون منه ناتج عن أسلوب في التفكير يعتمد أساسا على الملاحظة والتجريب، ولا بد من قالب لغوي يضع فيه الباحث رصيده المعرفي

[1] ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

ليحفظ نتائج بحوثه وليتواصل به مع غيره، فهذا الباحث أو المتخصص لا يقوم تكوينه على المعرفة العلمية والتقنية فحسب بل كذلك على اللغة التي يؤدي بها.

من خلال هذا يتضح أن المصطلح العلمي وليد المعرفة العلمية، ويستعمل للتعبير عنها.

هو لفظ يصطلح عليه أهل العلم المختصون للتفاهم والتواصل فيما بينهم ويشترط لولادة المصطلح العلمي:[1]

1-"موافقة أهل الاختصاص ورضاهم عنه، لأنهم معنيون به، الذي سيشيّعون استعماله، وسينبهون مستقبلا على الحاجة إلى تغييره أو تطويره.

2-الدلالة المناسبة المقبولة، التي تعيّن المفهوم المنفصل عن الدلالة اللغوية، التي تنصرف إلى المصطلح الجديد.

3- وجود المناسبة القريبة أو البعيدة الرابطة بين مفهوم الجديد والاصل اللغوي لفظا أو معنى.

4- المصطلح الواحد للمفهوم الواحد، من دون الاصطلاح بمفردات دالة على مفهوم واحد، أو تعدد دلالة

المصطلح الواحد على أكثر من مفهوم محدد."[2]

"فالغاية من التمييز بالمصطلح هي الدلالة الدقيقة والمباشرة على المفهوم، دلالة تعيين وجود مؤدّاه وتستند إلى المنطق في تمييزه من غيره، فضلا عن وضوح علاقته بغيره من

[1]- القاسمي علي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، ط1، 2008، ص561.

[2]- سلطان الشعري مهدي صالح: في المصطلح ولغة العلم، كلية بغداد جامعة بغداد، بغداد، (د.ط)، 2012، ص74.

الالفاظ كإشتقاقه واختلاف معناه وموضعه من المعجم ومن بناء اللغة العلمية للغة من اللغات."[1]

ب. صعوبات التنسيق في وضع المصطلح العلمي العربي:

تعود الفوضى في وضع المصطلحات العلمية والتقنية في الوطن العربي في حالات عديدة إلى غياب التنسيق بين الجهات المعنية، ويواجه هذا التنسيق صعوبات عديدة منها:

-تعدد مصادر المصطلحات:

تستخدم اللغة الفرنسية لغة ثانية في أقطار المغرب العربي فأصبحت مصدر المصطلحات هناك، أما في أقطار المشرق العربي فإن الانجليزية هي التي تقوم بذلك الدور ولهذا فإن استخدام لغتين أجنبيتين مختلفتين مصدر المصطلحات في الوطن العربي يؤدي إلى ازدواجية في المصطلح، فمثلا مصطلح(nitrogen) في الانجليزية يقابله في مصطلح (azote) في الفرنسية، وقد تمت استعارة المصطلحات بلفظها فشاع استعمال (أزوت) و(نتروجين) في اللغة العربية.

-ازدواجية المصطلح في لغة المصدر:

قد تنجم ازدواجية المصطلح الواحد في اللغة العربية عن ازدواجية المصطلح في لغة المصدر، ففي اللغة الانجليزية مثلا قد يستعمل العلماء الامريكيون مصطلحا غير الذي يستعملهم زملاؤهم البريطانيون للدلالة على المفهوم ذاته ونذكر المثال الثاني، إذ يطلق الفزيائيون الامريكيون تعبير (electronic tube) على الشيء الذي يسقيه زملائهم

[1]- المرجع نفسه، ص75.

البريطانيون (electronic valve)، ولهذا يحصل المترجم العربي على الذي يستخدم المصدر الامريكي على الترجمة العربية أنبوبة إلكترونية، بينما يتواصل المترجم العربي على الذي يعتمد المصدر البريطاني إلى الترجمة العربية صمام إلكتروني، وهكذا نواجه مصطلحين عربيين للمفهوم الواحد.[1]

- الترادف في لغة المصدر:

"يشكل الترادف في اللغة المصدر صعوبة أخرى من صعوبة نقل المصطلحات العلمية."[2]

" فإذا ما ترجمت المترادفات المختلفة من طرف عدة مترجمين ومن دون أن يدركوا أنها تشير إلى نفس المفهوم، فإنه سيقع ازدواج مصطلحي في اللغة العربية.[3]

ج. التوصيات الخاصة بوضع المصطلحات العلمية:

" أقر مجلس المجمع مؤتمره في دورته الخامسة والاربعين عام،،،، التوصيات الخاصة بوضع المصطلحات العلمية، والتي نشرت في المجلد الحادي والعشرين من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية" وهي:

-المبادئ الاساسية لإختيار المصطلح:

1-الالتزام بما أقره مجلس المجمع ومؤتمره من نهج أو أسلوب لوضع المصطلحات العلمية وتعارفها.

[1]- القاسمي علي: مقدمة في علم المصطلح، القاهرة، ط2، ص81-82.

[2]- المرجع نفسه، ص84،85.

[3]- المرجع نفسه، ص87-90.

2-الوفاء بأغراض التعليم العالي ومطالب التأليف والترجمة والثقافة العلمية العالية باللغة العربية.

3-الحفاظ على التراث العربي وخاصة ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للإستعمال الحديث.

4-مسايرة النهج العلمي العالي في اختيار المصطلحات العلمية ومراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدارسين.[1]

- التوصيات:

1ما أمكن بوضع مصطلح عربي لمقابلة الانجليزي أو الفرنسي مع الاسترشاد بالاصل اللاتيني أو الاغريقي إن وجد، ومراعاة أن يتفق المصطلح العربي مع المدلول العلمي الاجنبي، دون تقيد بالدلالة اللفظية" مثل: "غرفة كاتمة" وليس "غرفة ميتة" في مقابل de cod room.

2-ايثار الالفاظ غير الشائعة لأداء مصطلحات علمية ذات دلالة محددة دقيقة مثل: كم بدلا من "كمية"في مقابل quantun.

3- التعريب عند الحاجة، بخاصة عندما ينصب المصطلح الاجنبي على اسم علم، أو كان من أصل يوناني أو لاتيني شاع استعماله وبين الصيغ العربية مثل: فيزيق: physics.

4- اعتبار المصطلح المعرب من اللغة العربية واخضاعه لقواعدها واجازة الاشتقاق والنحت منه، واستخدام أدوات البدء والالحاق، على أن يقاس كل ذلك على اللسان العربي.

[1]- الزركان محمد علي: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات إتحاد الكتاب العربية، (د.ط)، 1998، ص162.

مثل: لفظ "أيون" مقابل "ion" الذي اشتق من الفعل أين فيقال أينت؟؟؟؟؟؟؟؟؟

5-الاخذ بمدارج المختصون على استعماله من المصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم أو قاصرة عليهم، معربة كانت أو مترجمة، مثل: متزامن: synclrronus.

6-افراد المصطلح الواحد بلفظ واحد ما أمكن: وهذا يساعد على تسهيل الاشتقاق والنسبة والاضافة والتثنية والجمع. مثل: "ترمومتر" بدلا من "مقياس درجة الحرارة"فيقال قراءات ترمومترية بدلا من "قراءات مقياس درجة الحرارة."

7-توحيد المصطلحات المشتركة عربيةكانت ومعربة ذات المعنى الواحد بين فروع العلم المختلفة."[1]

"فإن كان المصطلح أصيلا في أحد فروع العلم الاساسية التزمت به الفروع الاخرى مثل: "فوتون" و"الكترون" هما مصطلحات نشأت أصلا في الفيزيق واستخدمتها بقية العلوم"[2]

8- عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها،ينبغي تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحد منها،وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها، مثل: مقاومة: resistoncc، معاوقة: impedoncc

"ويحسن عند انتقاء مصطلحات من هذا النوع أن تجمع كل الالفاظ ذات المعاني القريبة أوالمتشابهة الدلالة وتعالج كلها مجموعات واحدة.

[1]- الزركان محمد علي: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث (مرجع سابق)، ص163،164.

[2]- الزركان محمد علي: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث (مرجع سابق)، ص165.

9- ضرورة تعريف المصطلح"في أن المصطلحات يفسر بعضها بعضا، وحين يريد المصطلح في تعريف مصطلح أخر فلا محل لتعريفه هنا، وإنما يرجع إلى تعريفه في موضوعه .

10-يكتب اسم العالم الاجنبي بالصورة التي ينطلق بها في لغة، مع الاشارة إلى جنسيته وتخصصه، ويضاف إليه الاسم مكتوبا بالحروف اللاتينية.

11-البدء بالمصطلحات الاشهر والاكثر تداولا ثم تأتي مرحلة تالية لمصطلحات الاقل شهرة وتداولا، ذلك يسير إخراجها في معاجم موجزة أو وسيطة أو كبيرة.

12-عند طباعة المعاجم (الكتب) تكتب المصطلحات الاجنبية بحروف صغيرة مالم تكن أعلاما، ويكتب المصطلح العربي المقابل غير المعرف بالالف واللام ليتيسر الكشف عنه في المعجم.[1]

13-مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم معربة كانت أومترجمة.

14-التعريب عند الحاجة، وخاصة المصطلحات ذات الاصل اليوناني أو اللاتيني، أو أسماء العلماء المستعملة كمصطلحات أو العناصر والمركبات الكيماوية.

15-عند تعريب الالفاظ الاجنبية، يراعي ما يأتي:

-ترجيح ما يسهل نطقه في رسم الالفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الاجنبية.

-التغيير في شكله حتى يصبح موافقا للصيغة العربية ومستساغا.

[1]- المرجع نفسه، ن.ص.

-اعتبار المصطلح المعرب عربيا يخضع لقواعد اللغة، ويجوز فيه الاشتقاق والنحت، وتستخدم فيه أدوات البدء والالحاق وموافقته لصيغة العربية.

-تصويت الكلمات العربية التي حرفّتها اللغات الاجنبية واستعمالها بإعتماد أصلها الفصيح.

-ضبط المصطلحات العامة، والمعربة خاصة بالشكل حرصا على صحة نطقه، ودقة أداءه.[1]

تعتبر هذه الاسس بمثابة خطة منهجية تعتمد لوضع واستقبال المصطلحات

الحلول المقترحة لمعالجة مشاكل المصطلح العلمي العربي:

لاشك أن قضية المصطلح العلمي قضية شائكة ومعقدة، ومن أهم ما يشغل بال الدارسين والباحثين العرب، كونها محتاجة إلى دراسة معممة وسعي حثيث للخروج بالمجتمع العربي من طور التخلف إلى طور النهوض، بحسب رؤية علمية مستقلة مدروسة تصوغ الوعي العلمي العربي، وهذا لا يتأتى الا باتباع جملة من الحلول والمقترحات التي تخفف من حدة هذا الوضع ومن هذه المقترحات نذكر:

1-قبول ما يصدر عن الهيئات والمؤسسات كالمجامع اللغوية وبثه في الدراسات واستعماله في الترجمات.

2- تشجيع البحث العلمي عامة، والبحث المصطلحي على وجه الخصوص لخدمة العربية العلمية.

[1]-المرجع السابق، ص18

3-لا اشتراك ولا ترادف في المصطلح اللغوي العلمي الدقيق في السان العربي، لأن ذلك يكرس الازدواجية الدلالية في المصطلحية.[1]

4-دعم مكتب تنسيق التعريب لضمان دوام عملية في تنسيق المصطلحات.

5-استعمال ماهو شائع من المصطلحات وإن كان يشكو قصورا لأن الاستعمال كفيل بتقوية وتوضيع دلالته.

نشر المصطلحات على أوسع نطاق في المجلات والدوريات العلمية المختصّة، وفي المجامع يسيرة الترتيب.[2]

-اشراك المختصين والمستهلكين في وضع المصطلحات.

-مواصلة البحث والدراسات ليتيسر الاتصال بدوام بين واضعي المصطلحات ومستعمليها.

6-استخدام الوسائل اللغوية في توليد المواد العلمية الجديدة بالافضلية طبقا للترتيب التالي: التراث ثم التوليد (بما فيه من مجاز) فإشتقاق وتعريب ونحت.

7-تفضيل الكلمات العربية الفصيحة على الكلمات المعربة.

8- تجنب الكلمات العامية الا عند الاقتضاء، بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة، وأن يشار الا عاميتها، بأن توضع بين قوسين مثلا.

[1]-ساسي عمار: المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة،.....، ص96.

[2]-.....

9–نفضل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسم بها.

10–نفضل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة، أو المبهمة ومراعاة اتفاق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الاجنبي دون التقيد بالدلالة اللفظية للمصطلح الاجنبي.

11–تفضل الكلمة المفرد لأنها تساعد على الاشتقاق والنسبة والاضافة والتثنية والجمع.

12–في حالة المترادفات أو القريبة من الترادف تفضّل اللفظة التي يوحي جذرها بالمفهوم الاصلي بصفة أوضح."[1]

د.توحيد المصطلح:

إن الاتساع الذي عرفته العلوم والفنون وتعدّد مصادرها قد استوجب توحيد المصطلح، حيث كثرت الترجمات العلمية التي أنجزها العديد من الباحثين ومن لغات متعددة دون الاعتماد على أية ضوابط أو قواعد ما أدى بطبيعة الحال إلى تعدّد التسميات للمادة العلمية نفسها. ما خلق لبس وبلبلة في المصطلح العربي، وأصبحت اللغة العربية على إثره كأنّها هي عدّة لغات. وقد تمت الدعوة إلى تدارك الوضع عن طريق عقد الندوات والمؤتمرات العلمية للتواصل إلى إرساء قواعد وشروط من أجل توحيد المصطلح. والذي يعني (توحيد المصطلح) "اتفاق أو تواضع على استعمال مصطلح بعينه دون غيره للدلالة على مفهوم معيّن في مجال علمي محدّد داخل لغة واحدة"[2]

[1]- المرجع نفسه، ص16.

[2]– الزركان محمد علي: الجهود اللغوية في المصطلح الحديث (مرجع سابق)، ص،،،،،،،،،،،،

"إذ تعددت المصطلحات الدالة على مفهوم واحد سيؤدي ذلك إلى خلق ارتباك ينقلب سلبا على استعاب المعارف فتوحيد المصطلح أمر ملح لابد منه خصوصا عندما يتعلق المر بالمصطلحات العلمية."[1] حيث يرى "علي القاسمي" أن عملية توحيد المصطلح تمر بعدة خطوات والتي هي:

1-"تثبيث معاني المصطلحات عن طريق تعريفها.

2-تثبيث موقع كل مفهوم في نظام المفاهيم طبقا للعلاقات المنطقية أو الوجودية بين المفاهيم.

3-تخصيص كل مفهوم بمصطلح واضح يتم اختياره بدقة من المترادفات الموجودة.

4-وضع مصطلح جديد للمفهوم عندما يتعذّر العثور على المصطلح المناسب بين المترادفات الموجودة."[2]

" فالتوحيد المعياري للمصطلح أمر مهم بالنسبة للمصطلح العربي، وهذا للتخلص من تعدد الاستعمالات الراجع إلى تعدد واضع المصطلح، ولهذا يجب أن تركز الدراسات في إطار علم المصطلح على إيجاد للمشكلات الحاصلة والمستقبلية والوصول إلى ضوابط خاصة بوضع المصطلحات وطرق توحيدها وتنميطها."[3]

3. المجامع اللغوية العربية:

[1]- أعضاء شبكة العلوم الطبية: الكتاب الطبي الجامعي، (د.د)، المملكة المغربية، (د.ط)، 2005،ص140.

[2]- القاسمي علي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت –لبنان، ط1، 2008، ص25.

[3]- المرجع نفسه، ص26.

إن المشكلات الكثيرة التي نجمت عن الجهود المتفرقة وخصوصا الفردية منها، نادت بضرورة إنشاء هيئات متخصصة تعمل على تقويمها، وكذا توحيدها للحصول على ترجمة سليمة واختيار مصطلح واحد مناسب لمصطلح أجنبي واحد، أي الحد من الازدواج المصطلحي.

انضوت في بلداننا العربية في الوقت الحالي مجموعة من المجامع اللغوية التي ما تزال قائمة حتى يومنا هذا تعمل على إغناء اللغة العربية بالمصطلحات الجديدة بتعريبها أو وضعها، وتعمل أيضا على نشر اللغة بين الناس، وتسيير التواصل، وتمكين الامة العربية من تعلّم العربية ومراجعة طرائق كتابتها وإملائها ونحوها وصرفها، والعمل على إحياء التراث العربي، الزاخر بكل نافع ومفيد، ثم تأسيس المجامع اللغوية أساسا لهذا الغرض، وهذه المجامع هي: المجمع السوري، المجمع المصري، المجمع العراقي، المجمع الاردني، المجمع السوداني، مكتب التنسيق التعريب، المجمع الجزائري، المجمع الليبي، المجمع الفلسطيني، إضافة إلى إتحاد المجامع العربية.

مفهوم المجمع:

لغة:

"المجمع من "جمع" في قوله جمعت الشيء، والجمع: المجتمعون، وهو اسم لجماعة من الناس، وقد استعملوا ذلك لغير الناس حتى قالوا جماعة من الشجر وجماعة من النبات، والمجتمع يكون اسما للناس وللموضع الذي يجتمعون فيه."[1]

اصطلاحا:

"إن المجمع هيئة رسمية تضم جماعة من العلماء والادباء وأهل الاختصاص تعمل في سبيل رفع المستوى اللغوي والادبي والفني في بلد من البلدان وهي تنشط المادة حسب النظام المقرر لها، وتتفرع إلى أقسام موزعة على الاعضاء حسب العلوم والتقنيات التي برعوا فيها"[2]

عرفها الاستاذ "صالح بلعيد" بأنها "مؤسسات لغوية علمية تقوم على خدمة اللغة، وبها جماعة من العلماء تجتمع للنظر في ترقية اللغة والعلوم والاداب والفنون، ويركزون اهتمامهم غالبا على الجانب اللغوي والعلمي، وما يجب أن تكون عليه بناء على التراث العربي والعالمي وتزويدها بالمصطلحات الحديثة مسايرة لقضايا العصر"[3]

نشأة مجامع اللغة العربية:

تناول الباحثين والدارسين المجامع اللغوية بالدراسة، وذلك لمحاولة معرفة جذورها الاولى حيث " أرجع بعض الباحثين أصولها الاولى إلى المجامع العلمية في المشرق القديم... وذهب آخرون إلى الحديث عن مجالس سقراط وأفلاطون التي كان يطلق عليها "أكاديميوس"

---

[1]- الخضراوي السعيد: الترجمة والمصطلح، مجلة المترجم، العدد2، دار الغرب والنشر والتوزيع، جويلية2001، ص46.

[2]-,,

[3]- د.بلعيد صالح: مقالات لغوية، دارهومة للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2004، ص79.

نسبة إلى البطل الاسطوري اليوناني الذي كان يعتبر حامي أثينا، وربما كان هذا كله ناشئا عن عدم تحيد مفهوم هذه المجامع والنظرة إليها من خلال محاولة كل أمة من الامم العناية بشؤونها الاجتماعية والفكرية من خلال إقامة الاسواق والمجالس والندوات والمناظرات في الاداب والفنون، وذلك من خلال عنايتها بنقل العلوم والمعارف من لغات أمم تقدمت عليها إلى لغتها، واستيعاب حضارات غربية عنها... وكما كان تعلم القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة واجب على كل مسلم ومسلمة هنا كان لزاما على اللغة لغة الاسلام أن تواجه قضايا جديدة متعددة سواء كان ذلك في مجال تعليم اللغة العربية أو تعريب مؤسسات الدولة، ونقل العلوم والمعارف إلى العربية في أول تجربة لها بإتصالها المظفر بأعظم حضارات ذلك العصر."[1]

هذه الظروف كانت بمثابة حجر الاساس لنشأة هذه المجامع والمؤسسات اللغوية "وتعتبر لجنة الترجمة التي أنشئها الامير الاموي خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان المتوفي سنة 58هـ في دمشق، وذلك لترجمة الكتب الكيماوية ونحوها من اليونانية إلى العربية، وقد اعتبرها بعض الباحثينأول مجمع علمي عربي"[2]

كما نجد معظم المجامع تتفق على قرارات/ ومن أهم هذه القرارات نجد:

-"تفضيل المصطلح العربي على المعرّب، وعدم اللّجوء إلى التّعريب الا إذا تعذّر وجود مصطلح عربي.

[1]. د, خليفة عبد الكريم: اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، من منشورات مجمع اللغة العربية الاردني، د.ط، د.س، ص،،،

[2]. المرجع نفسه، ص،،،،،،

- تفضيل المصطلح العربي القديم على الحديث.

- تجنب استعمال اللفظ العربي الواحد لأكثر من دلالة اصطلاحية واحدة.

- شرح المصطلحات قبل عرضها على المجمع".[1]

مجمع اللغة العربية المصري:

"أول من دعا إلى إنشائه " عبد الله النديم" عام 1881م، وفي عام 1888م تتوقل خبر سعى جماعة من العلماء تأليف مجمع لغوي برئاسة "عبد الله فكري""[2]

وفي عام 1932 تم إنشاء المجمع في مصر بقرار ملكي صادر من الملك فؤاد الاول "وكان اسمه- مجمع اللغة العربية الملكي- ثم صار اسمه مجمع فؤاد الاول للغة العربية، ثم صار بعد الثورة المصرية مجمع اللغة العربية."[1]

[1]- شاكر عبد القادر: المجامع العربية في تحديد المصطلح، مجلة المعتمد في الاصطلاح، العدد5، ص102-105.

[2]- مصطفى محمد: أسرار صناعة اللغة، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق- سوريا، ط1، 2008، ص70.

وينص قرار إنشاء المجمع على أنه لابد من أن يكون عشرون من أعضاء المجمع المصريين الذين لهم دراية بالنحو العربي وقادرين على إثراء البحوث المتعلقة باللغة العربية والادب العربي، وتشمل العضوية أعضاء غير مصريين، إذ أن هناك من البلدان العربية الاخرى، كما أن هناك أعضاء أوروبيين مستشرقين، من الذين أسهموا في البحوث المتعلقة بالعربية.

ومنذ ذلك الوقت تزايد عدد الاعضاء حتى بلغ ثمانين عضوا؛ أربعون مقيمون وأربعون أعضاء شرف، وهناك خمسة أعضاء من هؤلاء الثمانين من السعوديين، ويعمل الاعضاء المقيمون من خلال لجان عمل تصل في بعض الاحيان إلى خمس وعشرون لجنة، أما أعضاء الشرف فإنهم يكتفون بحضور المؤتمر السنوي الذي يعقده المجمع.

وينتهج المجمع في طريقة تناوله الاعمال المنوطة به ثلاث مراحل رئيسية:

-**المرحلة الاولى:** تتمثل في تشكيل لجان أو فرق عمل، وكل لجنة تختص بموضوع معين، فعلى سبيل المثال لجنة المصطلحات الهندسية تختص بتعريب المصطلحات في حقل الهندسة فقط، وهناك خمسة وعشرون لجنة عاملة في المجمع الان، يعمل معظم هذه اللجان في تعريب المصطلحات العلمية والتقنية في حقول معرفية مختلفة، وهناك لجنة واحدة مختلفة هي لجنة اللهجات والبحوث اللغوية، وهذه تتولى دراسة اللهجات في الوطن العربي وتشرف على البحوث المتعلقة بالنحو العربي.

3- د. الشهابي مصطفي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ط1، 1995، ص68.

-**المرحلة الثانية:** فتمثل في مجلس المجمع الذي يجتمع مرة واحدة كل أسبوع (يوم الاثنين)، يراجع فيه الاعضاء المقيمون أعمال اللجان، وتقدم كل لجنة تقرير عن سير أعمالهاإلى المجلس وتتم مناقشة التقارير، وهذه المرحلة من مراحل عمل المجمع مرحلة إجرائية وحسب، وفي بعض الحالات تقدم اقتراحات من قبل الاعضاء اللجان الاخرى، كأن يقدم عضو في لجنة الهندسة اقتراحا حول تعريب كلمة معينة هي في الواقع من اختصاص لجنة الكمياء مثلا.

-**المرحلة الثالثة:** من مراحل العمل في المجمع في المؤتمر السنوي، حيث يجتمع الاعضاء الثمانون كافة لمدة نحو أسبوعين، وتتم في المؤتمر مناقشة قضايا المجتمع، والموافقة على أعمال اللجان، وتتم إجازة الاعمال الجاهزة، وقد يعاد بعضها للمراجعة، أو يرفض بعضها كليا.

وبعد انتهاء المؤتمر يتم طبع الاعمال التي تمت إجازتها وتوزيعها، ويعلن عن التوصيات والقرارات التي أقرها المجمع، كما يأخذ المجمع على عاتقه كل عام مناقشة قضية أو موضوع خلال فترة انعقاد المؤتمر السنوي، مثل الاعلام، والجغرافيا، والمصطلحات."[1]

"وتستعيين اللجان في تأدية أعمالها بخبراء من الاختصاصينبمختلف العلوم، ويجتمع أعضاء المجمع المصريون مرة كل أسبوع؛ ويسمى اجتماعهم مجلس المجمع، ويعقد في شتاء كل سنة مؤتمر للمجمع يضم الاعضاء العاملين من مصريين وغير مصريين، ويدوم

1-د.القحطاني سعد بن هاني: التقريب ونظرية التخطيط اللغوي دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية، مركز دراسات الوحدة المربية،،،،،،،،،،،ص32،31.

اجتماعه شهرًا أو أقل من شهر، ويحق لرئيس المجمع أن يمدد الاجتماع عند الحاجة إلى ذلك"[1]

منهجية مجمع اللغة العربية:

"إن النهج الذي يسير عليه المجمع في قبول المصطلحات العلمية أو رفضها هو أن تنظر كل لجنة مع خبرائها في الالفاظ العلمية التي تأتيها من الجامعات المصرية، أو المدارس المختلفة، أو الادارات الحكومية، أو من الخبراء أنفسهم، أو من الجماعات والافراد، وأن تضع ما تراه من الالفاظ العربية مقابل الالفاظ الانجليزية والفرنسية، وأن تعرّفها بالعربية تعريفا علميا، أو تشرحها، وأن يبعث بها المجمع إلى أعضائه، وإلى العلماء الاختصاصيين ليبدوا ملاحظاتهم عليها، وأن تنظر اللجنة فيما يردها من ملاحظات، وأن تعرض الالفاظ بعد ذلك على مجلس المجمع الاسبوعي، فيتناقش أعضاءه فيها، حتى إذا استقر رأي المجلس على جملة منها، عرضتها إدارة المجمع على المؤتمر في اجتماعه السنوي وبعد ذلك تنشر المصطلحات التي أقرها المؤتمر في مجلة المجمع، ويترك مجال سنة أو أكثر لتبدي جمهرة العلماء في البلاد العربية رأيها، ومتى مرت المدة الكافية تصبح المصطلحات في حكم المقبولة نهائيا"[2]

[1] –د. الشهابي مصطفى: المصطلحات العلمية في اللغة العربية بين القديم والحديث (مرجع سابق)، ص69.

[2] – المرجع نفسه، ص69،70.

والشيء المستحسن الملموس في مجلس المجمع هو أن أعضاءه لا يتعصبون للمصطلحات التي تصنعها أو تقوم بالتحقيق فيها لجان المجمع، بل ينظرون بإهتمامهم في الملاحظات التي تردهم عليها، وهذا يدل على تحلي أعضاء المجلس بصفات العلماء.

وفيما يلي أهم الاعمال التي أتاها أو قام بها المجمع حتى يومنا هذا:

أ–وضع قرارات مهمة تسير عمل العلماء الذين يصوغون مصطلحات علمية، أو يصغون ألفاظ تفي بحاجات الحياة العصرية.

ب–وضع المئات من المصطلحات العلمية، وتحقيق عدد كبير من الالفاظ التي وضعها الغير وإقرارها.

ج–صنع معجم عربي سمي المعجم الوسيط.

د–صنع معجم الالفاظ القرآن الكريم.

هـ–الشروع في تصنيف معجم عربي كبير.

و–نشر بحوث لغوية جليلة في أجزاء المجلة، وفي مجموعات البحوث والمحاضرات.

ن–تحقيق التراث.

–النشاط الثقافي"

" كما أصدر عدة قرارات منها:

قرارات بخصوص التعريب، والتوليد، والاشتقاق من أسماء الاعيان والاشتقاق من الجامد، والمصدر الصناعي، والنسب، وبعض ألفاظ الاساليب.

والملاحظ أن المجمع لم يقتصر على قضية وضع المصطلح، بل قام بدراسة القضايا اللغوية عامة والصرفية خاصة، التي لها علاقة بوضع المصطلح، ومعلوم بأن الصرف أساس وضع المصطلحات والمعاجم.

وقد درات أهم دارسة –بالاضافة إلى ما سبق ذكره– حولالاشتقاق والمجاز والنقل ومعاني الابنية"

ومن جهة أخرى تميزت منهجية المجمع القاهري بعدم التكاملية وبخلطها بين المبادئ والقواعد، واتسمت مشاريعه ببطئ وتيرة استكمالها، مما يسوغ لمستعملي المصطلحات المستحدثة الاصرار على صياغة مستعجلة التسميات لاتفي في أغلب الحالات بقواعد بناء المصطلح ولا تراعي شروط تقييسه.

قراراته:

"نشر المجمع معظم هذه القرارات في الجزء الاول من مجلته، وقد فتح بها الكثير من أبواب القياس، وأثبت أن أعضاءه يعدون من الاحرار المجتهدين، لا من المحافظين الجامدين، وانهم يعملون على تقدم لغتنا المضَرية، مع المحافظة على سلامتها.

وهذه القرارات قام بشرحها الشيخ "محمد الخضر حسين" أحد أعضاء المجمع الاعلام، رحمه الله. فقرار التعريب هو: يجيز المجمع أن يستعمل بعض الالفاظ الاعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم. وهذا القرار يجيز للعلماء تعريب المصطلحات العلمية، إذا لم يكن من المستطاع إيجاد ألفاظ عربية بطريق الحقيقة أو بطريق المجاز، وقيد الضرورة"[1]

يشير إلى ذلك قرار المولد، الذي هو عبارة عن لفظ استعمله المولدون مخلف لإستعمال العرب، وهو قسمان: القسم الاول " قسم جروا فيه على أقيسة كلام العرب من مجاز أو اشتقاق، أو نحوهما كالمصطلحات العلوم والصناعات وغير ذلك، وحكمه أنه عربي سائغ"[2]، أما القسم الثاني "فقد خروافيه عن أقيسة العرب، إما بإستعمال لفظ أعجمي لم تعربه العرب، وإما بتحريف في اللفظ أو في الدلالة لا يمكن معه ،،،، على وجه صحيح، وأما بوضع اللفظ ارتجالا، والمجمع لا يجيز النوعين الاخيرين فيفي فصيح الكلام."[3]

يتضح من الفقرة الاولى أن المجمع سهل على المؤلفين استعمال كثير من الالفاظ العلمية السائغة، التي لم ترد في أمهات المعاجم، ولكنها وردت في كتب علمية مشهورة، وهي كثيرة، ويتضح أيضا أنه أجاز للعلماء وضع مصطلحات علمية جديدة، ضمن الشروط الملمح إليها في الفقرة المذكورة.

[1]– الشهابي مصطفى: المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث (مرجع سابق)، ص71.

[2]– د. الزركان محمد علي: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث (مرجع سابق)، ص 141،142.

[3]– المرجع نفسه، ن.ص.

أما الفقرة الثانية فهي تتعلق بالالفاظ المحرفة أو المرتجلة التي تخرج عن أقيسة كلام العرب، فهذه لا يجيز المجمع استعمالها في فصيح الكلام. وقد أصاب.

" وقد أضاف المجمع في بابه الثالث المتعلق بالتنظيم والعمل مواد خاصة بشروط العضوية في المجمع، وتتعلق بالاعضاء الدائمين والمراسلين والشرفيين، وقد ورد في شروط العضوية في المجمع:

-أن يكون جزائري الجنسية.

-أن يكون متضلعا في اللغة العربية.

-أن يكون من المتخصصين في أحد فروع العلم والمعرفة، وله إنتاج أصيل من دراسات أو بحوث، منشور في مجلات متخصصة علمية ذات شهرة وطنية أو عالمية.

-أن يكون متقنًا للغة أجنبية أو أكثر.

لقد جاء في المادة العشرون والخاصة بإحتفال نهاية السنة: "إلقاء خطب راقية، تكون في القمة شكلاً ومضموناً..." كأن المجلس يشكك في قدراته التعبيرية والفكرية، ومن ثمة يدعوا نفسه إلى شيء من الحيطة خوفا من قدرات المتلقي الفرضية، ما يعني أن احتمال ظهور

خطب هشة شكلا ومضمونا أمر وارد ومن ثم التأكيد على الجودة التي تحيل ضمنيا على الاستخفاف بقدرات أعضاء المجمع: مبنى ومعنى، وهذا أمر يفقد المجمع مصداقيته سلفًا."[1]

1- بوطاجين السعيد: الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2009، بيروت، لبنان، ص،،،،،،.

الفصل الثاني

آليات وضع المصطلح

يعتمد التقدم العلمي ونمو المعارف البشرية إلى حد كبير على تبادل المعلومات لمصطلحات دقيقة تدّل على مفاهيم علمية مضبوطة يتبادلها المختصون في اللغة الأصل أو يحولونها إلى لغات أخرى في شكل مقابلات جديدة تتبناها اللغة المستقلة وتقحمها في رصيدها ولكل لغة وسائلها في تبني هذه المصطلحات الجديدة وتنمية هذا الرصيد.

وعلى غرار اللغات الأخرى فإن اللغة العربية تستعمل عدة طرق لوضع المصطلحات العلمية وهي: الترجمة، التعريب، الإشتقاق، النحت، المجاز.

مفهوم الترجمة:

إن الترجمة كسلوك لغوي ونشاط حضاري يهدف إلى التواصل جعلها تضطلع على مر العصور بدور هام في التبادل الثقافي بين الشعوب، متوخية بذلك نقل المعرفة من أمة إلى أخرى، فأصبحت قناة التواصل بين المجتمعات ذات اللغات المختلفة تعود عليها بالنفع الوفير والخير العميم، حيث نقلت الأفكار والمعتقدات والإبتكارات والمخترعات وجعلت بذلك العالم ينفتح بعضه على بعض فأسهمت بقسط كبير في الإزدهار العلمي والحضاري.

"تعرض الأقدمون إلى مادة "ترجمة" وشرحها أكثرهم بأنها تفسير ومنهم الفيروز آبادي وابن قتيبة، واختلف على أصلها فيما إذا كانت عربية أو معربة، وفي ذلك يقول التهاوني أن معناها في الفارسية بيان لغة ما بلغة أخرى، أما الذين رأوها عربية فمنهم الفيروز آبادي وابن منظور ومرتضى الزبيدي"[1]

1-الديداوي محمد، منهاج المترجم بين الكتابة والإصطلاح والهوية والإحتراف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005،ص28.

أ–لغة:

لقد تعددت التعريفات اللغوية للترجمة نكتفي بذكر الأهم منها، حيث جاء في لسان العرب لإبن منظور: "يترجم الكلام أي بنقله من لغة إلى لغة أخرى والشخص يسمى الترجمان وهو الذي يفسر الكلام"[1]

ب–إصطلاحا:

لقد تعددت التعاريف الإصطلاحية وتضاربت ولكن جلّها تتفق على وجود لغتين هما: لغة المصدر ولغة الهدف، إذ أن "الترجمة هي التعبير عن ما هو مكتوب في لغة أولى (هي اللغة المصدر) إلى اللغة الثانية وهي (اللغة الهدف)، أي أن الترجمة هي التعبير عن فكرة واحدة أو عدة أفكار بواسطة الكلمات. وتقوم عملية التعبير هذه على عنصرين مترابطين لا ثالث لهما كما لا يمكن للأول أن يتواجد من دون الثاني، أما العنصرين فهما: العنصر الأوّل في عملية الترجمة هو "الفكرة" التي تنطوي عليها الكلمات في اللغة الهدف أو "معنى" تلك الكلمات، أما العنصر الثاني فهو "شكل" الكلمات في اللغتين المصدر والهدف. ونعني بالشكل من تركيبة الجمل وضروب الفصاحة والبلاغة من تقارب وتناقض وتواز وتقيد بقواعد اللغة."[2]

فهذا التعريف يصب اهتمامه على ضرورة التكافؤ بين اللغتين، لغة المصدر ولغة الهدف ويكمن هذا التكافؤ في معنى وشكل الكلمات وهذا ما نجده أيضا في التعريف الموالي: "فالترجمة هي التعبير بلغة أخرى أو لغة الهدف عما عبّر عنه بأخرى لغة المصدر مع الاحتفاظ بالتكافؤات الدلالية والأسلوبية."[3]

ومن كل هذه التعريفات الاصطلاحية نستنتج أن الترجمة نقل للكلام، فبينما يكون الكلام في لغة من اللغات يتحول عن طريق الترجمة إلى لغة أخرى.

---

[1]–ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط4، 1992، ص،،،،،

[2]– موسوعة الترجمان المحترف، صناعة الترجمة وأصولها، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ص25.

[3]– روجر تبيل: الترجمة وعملياتها النظرية والتطبيق، تر:محي الدين حميد، (د.د)، (د.ب) ط1، 2001، ص42.

فالترجمة لا يمكن اعتبارها عملية مرتبطة بضعف الإبداع الفكري في الثقافة المترجم إليها، فهي إرث ثقافي وتراث إنساني مشترك بين أبناء البشرية وعملية فكرية تتنفس الشعوب عبرها نسيم الثقافات الأخرى.

ومن هذه المنطلقات يمكن أن نتصور الترجمة على أنها عملية يتم بها نقل المعنى المراد ترجمته من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، بشرط التحكم في كلتيهما واحترام نظام اللغة الهدف وإدراك ثقافتها، بحيث لا يمكن فهم النص المراد ترجمته إلا بإستحضار الجو الثقافي الذي ظهر فيه.

أنواع وأساليب الترجمة:

1-أنواع الترجمة:

تنقسم الترجمة إلى قسمين رئيسين: الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية.

ومن هنا ميز العرب بين لفظي (مترجم) و(ترجمان)، يشير اللفظ الأوّل إلى الناقل كتابة، وأما اللفظ الثاني فيقصد به الناقل شفاها وتفترض كلّ من الترجمة الشفاهية والترجمة التحريرية سلفا حب اللغتين أو اللغات التي تتم الترجمة فيما بينها.

ونقصد بالترجمة التحريرية ترجمة النصوص المكتوبة، وهي أسهل من الترجمة الشفهية إذ لا يتقيد المترجم بوقت محدد وزمن معين، وهي تمتاز بالدقة والتأني مقارنة مع الترجمة الشفهية. وتتنوع الصعوبات في الترجمة التحريرية بتنوع النصوص المترجمة، وهي تنقسم إلى قسمين الترجمة الأدبية والترجمة العلمية أو المتخصصة.

والتي نعني بها "ترجمة العلوم الأساسية أو البحتة: كتب الرياضيات والفزياء والكمياء وعلم الحياة (البيولوجيا) وعلم الأرض (الجيولوجيا) وعلم النبات وعلم الحيوان وكتب العلوم التطبيقية: الطب والصيدلية والهندسات على أنواعها المختلفة وكتب التكنولوجيا والتقنيات"[1]

وتكمن صعوبة ترجمة هذه الأنواع من النصوص في عائق أساسي ألا وهو ترجمة المصطلح فهذه النصوص جافة لا مكان فيها للجماليات والتنميق والزخرفة مخافة أن يضيع المعني في هذه المعمعة من الأواني والألوان.

وترجمة المصطلح صعبة، لأن لغة الإختراع هي لغة المخترع فكم من مرة ترددنا في ترجمة ،،،،،،إلى العربية وكم بالغنا في التردد بين حاسوب وكمبيوتر. وقد جاءت المعاجم المتخصصة كمحاولة لحل هذه المشكلة إلا أنها زادتها تعقيدا.

ومن بين المقاييس الأساسية في الترجمة المتخصصة نجد: البعد عن الجماليات، والإلتزام بالموضوعية، الإلتزام بالدقة والأمانة في الترجمة.

ب–الترجمة الأدبية:

"إن هذه الترجمة أصعب من الترجمة العلمية، لأن النص الأدبي ليس فكرة فحسب، بل ينطوي على أحاسيس المؤلف وتخيلاته وهو نص نسجته يد شاعرا أو ناثرا موهوب قصد أن يكون جميلاً ومثيرا، ولهذا كان أمام المترجم أن يأتي نص مقابل يتوفر فيه إلى جانب الأمانة في النقل ما يبرز النص الأصل ولا يضعف أثره ولا ينقص من جماله ولذا قيل بحق: لا يترجم الشعر إلاّ شاعر ولا ينقل الأدب إلاّ الأديب."[2]

[1]–الخوري شحاذة: دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس، دمشق، ط1، 1989، ص70.
[2]– المرجع نفسه، ص74.

ويتمتع مترجم النص الأدبي بقدر كبير من الحرية في التعامل مع النص الذي يترجمه، فيحذف شيئا هنا ويضيف شيئا هناك، فهو يرتب الكلام وفقا للغة وقواعدها. لكن هذه الحرية التي يتمتع بها مترجم النص الأدبي لا تعني أبدا سهولة الترجمة الأدبية، فهي تحتاج إلى معرفة اللغة معرفة عميقة والتمتع بخيار خصب من أجل إنتاج ترجمة جيدة أمينة وفنية، إذ تأخذ الجهة الجمالية فيها حيزا كبيرا أما الترجمة العلمية تسعى إلى الموضوعية والتزام الدقة والأمانة.

وتعرف الترجمة التحريرية بأنواع كثيرة أهمها:

-الترجمة الحرفية: والتي "يلتزم المترجم فيها بالنص الأصلي ويتقيد فيها بالمعنى الحرفي للكلمات، وهي أسوأ أنواع الترجمة، حيث لا تترك للمترجم فرصة للتصرف بمرونة للوصول إلى أحسن صياغة"[1]

-الترجمة التفسيرية: والتي فيها "يتدخل المترجم بتفسير وشرح بعض الألفاظ الغامضة والعبارات التي ترد في النص الأصلي، ويفضل أن يكون ذلك في الهوامش."[2]

- الترجمة بتصرف: أما في هذه الحالة "يمكن للمترجم أن يبذل ويؤخر ويقدم العبارات بغرض حسن الصياغة، وهذا النوع شائع في ترجمة الكتب والدوريات والمجلات وغيرها."[3]

- الترجمة التلخيصية:"وفيها يختصر المترجم الموضوع الذي يترجمه ويقدمه بأسلوبه هو."[4]

- الترجمة الشفوية:أما هذه الترجمة فتكمن صعوبتها في أنّها تلتزم بزمن معين، لكنها لا تلتزم بنفس الدقة، بل يكتفي المترجم بنقل محتوى الرسائل فقط. وهناك نوعان من الترجمة الشفوية هما: الترجمة التعاقبية أو التتابعية والترجمة الفورية.

---

[1]- مؤمن أكرم: فن الترجمة للطلاب والمبتدئين، دار الطلائع، القاهرة، (د.ط)، 2004، ص9.

[2]- المرجع نفسه، ن.ص.

[3]- المرجع نفسه، ن.ص.

[4]- المرجع نفسه، ن.ص.

– **الترجمة الفورية:** "هي عملية تركز على إقامة اتصالات شفهية بين شخصين متحدثين لا يتكلمان اللغة نفسها، يبدأ المتحدث في إلقاء رسالته للغة المصدر ليقوم المترجم بترجمتها أولا بأول، وقد وجدت هذه الترجمة لسد احتياجات التفاهم بين المتكلمين بلغات مختلفة وهي قديمة النشوء وصارت في العصر الحال صناعة أو اختصاص قائم بذاته له معاهده وبرامجه وأصوله وأساليبه يرغب فيه الراغبون ولا يتقنه إلا المتفوقون"[1]

–الترجمة التتبعية: "يتوقف فيها المتحدّث ليتيح للمترجم نقل كلامه للغة المترجم لها، وعادة يستخدم هذا النوع من الترجمة في المقابلات بين رؤساء الدول وكبار المسؤولين."[2]

التعريب:

أ–لغة:

التعريب من الألفاظ التي أثارت جدلا واسعا في الأوساط اللغوية لأنه لفظة متعددة المعاني، ولأنه ظاهرة ذات حدين؛ أي أن هناك من اللغويين من أيد التعريب ورأوا أن اللغة العربية قادرة على استيعاب العلوم الحديثة، ومنهم من رفضه واعتبر سرعة التطور العلمي لا يترك للغة العربية مجالا لإستعاب المصطلحات الحديثة، من هذا المنطلق تعددت التعاريف المعجمية لهذه اللفظة فقد عرفها قاموس المحيط بأنها "من العُرب بالضم والتحريك خلاف العجم التعريب هو تهذيب المنطق من اللحن والقطع سعف النحل وأن تبزغ القرحة على أشاعر الدابة ثم تكونها وتقبيح قول القائل والرد عليه والقول والإكثار من شرب الماء الصافي واتخاذ قوس عربي"[3]

أما في لسان العرب "فالتعريب هو مصدر عرب بالتضعيف وعرب منطقه أي هدبه من اللحن، والإعراب الذي هو النحو، إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ وأعرب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب، ويقال: عربت له الكلام

[1]– الخوري شحاذة: دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب (مرجع سابق)، ص67.

[2]– المرجع نفسه، ن.ص.

[3]–آبادي محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز: قاموس المحيط (مادة عرب)، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، (د.ط)، 2008، ص1125.

تعريبا وأعربت له إعرابا إذا بينته له حتى لا يكون في خضرمه وتعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوه به العرب عن مناهجها."[1]

وذكر الزمخشري معنى التعريب وهو "أن يجعل عربيا بالتصرف فيه، وتغييره عن منهاجه وإجرائه على وجه الإعراب"[2]

وقال الجوالفي في المعرب "اعلم أنهم كثيرا ما يجترؤون على تغيير الأسماء إذا استعملوها، فيدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجاً، وربما أبدلوا ما بعد مخرجه أيضا، والإبدال لازم لئلا يدخلوا في كلامهم ما ليس لهم من حروفهم، واستعملوها، ولما غيروا البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية العرب وهذا التغيير يكون بإبدال حرف من حرف أو زيادة حرف أو نقصان حرف أو إبدال حركة بحركة، أو إسكان متحرك أو تحريك ساكن وربما تركوا الحرف على حاله لم يغيّروه"[3]

وآخر تعريف نختم به هو التعريف الذي جاء في اللغة العربية المعاصرة الذي أورده الفعل "عرّب بمعنى هذب من اللحن، عرّب المنطق وجعل توافق الصوت عربيا عرب اسما وأضفى طابعا عربيا عرب التعليم: نقل من لغة إلى اللغة العربية، وعرّب كتابا عبر عن رغبته، عرّب عن لسانه أي أبان وأفصح تعريب مصدر هو إضفاء الطابع العربي اجتماعيا وثقافيا."[4]

ولقد اجتمع على لفظ التعريب كثرة التداول وتعدد الدلالة، إذ صار يحيل على عدة مفاهيم ودلالات، وقد حددها شحاذة الخوري في ثلاثة مفاهيم وهي: تعريب اللفظ، تعريب النص، تعريب المجال. حيث كان يقصد بتعريب اللفظ "استخدام العرب ألفاظ أعجمية على طريقتهم في اللفظ والنطق، أي أنهم عند وضع الكلمات المعرّبة يحافظون على الأوزان العربية والإيقاع العربي قدر الإمكان، حتى لا تتنافى هذه الألفاظ مع روح العربية

[1]- ابن منظور: لسان العرب (مادة عرب)، دار صادر، بيروت لبنان، ط4، 2005، ص83.

[2]- قنيبي حامد الصادق، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، دار ابن الجوزي، الأردن، ط1، 2005، ص297، 298.

[3]- الجواليقي أبو منصور، المعرّب من الكلام الأجنبي على حروف المعجم، (د.د)، (د.ب)، (د.ط)، (د.س)، ص6.

[4]-،،،،،،،،،،،،،،،،، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت لبنان، ط2، 2001، ص253.

وموسيقاها فلا يستثقلها اللسان العربي أو ينوء عليها، فهي دلالة تقنية مرجعها فقه اللغة. أما تعريب النص فهو نقل النصوص من إحدى اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية؛ أي أن معنى التعريب ينصرف هنا إلى الترجمة: ترجمة العلوم والآداب والفنون وسائر أصناف المعرفة سواء أكانت الترجمة كتابية أم شفوية. فهنا تكون كلمة التعريب مرادفة لكلمة ترجمة التي هي نقل المعنى من لغة إلى لغة، وهنا كلمة تعريب لا تقابل كلمة تعجيم التي يراد بها نقل الأثر من اللغة العربية إلى أية لغة أجنبية أي لغة العرب. أما تعريب المجال فكان يقصد من ورائه جعل اللغة العربية لغة الإنسان الأساسية والحياتية؛ أي أن تكون له لغة العلم والعمل، لغة الفكر والشعور والحراك الاجتماعي يعبّر بها عن رغباته وحاجاته المختلفة"[1]

فالتعريب إذن هو صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية بعد خضوعها لأوزانها وصيغتيها كما اتفق اللغويين على أن التعريب ظاهرة لغوية قديمة اكتسبت دلالة جديدة، وقد استعملت كلمة المعرّب بمعنى اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب ليكون على منهاج كلامهم.

ب–اصطلاحا:

التعريب أمر ضروري لابد منه في مجال التنمية اللغوية والوضع الإصطلاحي؛ إذ يعتبر من أسهل الوسائل وأسرعها ايتاءا للأكل المعرفي، إنه الوسيلة الفريدة حين تضيق السبل وتتعذّر نقل المعرفة من لغة إلى أخرى. حيث عرفه المرحوم "المهدي البوعبدلي" بأنه "عملية نقل للمعاني من لغات غير عربية إلى اللغة العربية فتصاغ من خلال ألفاظ متناسبة ومتناسقة في صياغة فنية تعطي المعاني المنقولة شكلا معوض أصالة عن الشكل السابق، وقد يعطينا الشكل الجديد قوة وقد يكسبها جدّة فتصبح منقولة وكأنها لم تنقل، وهذا هو المعنى الثقافي للتعريب؛ إنه المنهاج

[1]–الخوري شحاذة، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب (مرجع سابق)، ص158، 159.

الذي اتبعه العرب الأوائل في تعريب العلوم والفنون"[1]

وهو أيضا "محاولة نقل الكلمات أو المصطلحات العلمية من لغة أجنبية إلى اللغة العربية مع تحويرها نطقا لتلائم النطق العربي فهو يتطلب نمو اللغة العربية بشكل متطور لتواكب ركب الحضارة، وبناء نهضة عربية جديدة، وتحقيق البعد الوطني والقومي والإنساني للثقافة العربية، وهذا يؤكد أن حركة التعريب لا تنفي على الإطلاق أهمية دراسة وتعلم اللغات الأجنبية في الوطن العربي؛ إنه عملية متحركة تنمو عبر الممارسة التي تساعد على إيجاد المصطلحات العربية تدريجيا تستعين بمصطلحات أجنبية إذا اقتضى الأمر، ولكنها ترمي في النهاية إلى تحقيق التعريب الكامل عن طريق التشذيب والتنسيق المتواصل."[2]

وفي أخر المطاف يمكننا القول بأن التعريب وليد الحاجة، أملته ضرورة اتصال الأمة العربية بالأمم الأخرى وحاجتها إلى ألفاظ لا وجود لها في اللغة العربية، فهو بالتالي أوجد حلولاً كثيرة لمشاكل تعترض وصول التكنولوجيا إلى البلاد العربية وأثرى اللغة العربية في مصطلحاتها ووسع معجمها، كما أن التعريب هو الطريق للحفاظ على ذاتنا الثقافية وهويتنا العربية وحضارتنا العربية.

إشكالات ودواعي تعريب المصطلح:

1-إشكالات التعريب:

تظهر مشكلة تعريب المصطلح عندما لا يؤدي ولا يفي المصطلح المقترح وظيفته في التعبير عن الشيء المراد التعبير عنه من الجانب المعنوي. وهذه المشكلة ليست نابعة من اللغة بل هي ناتجة عن غياب التواصل بين أهل الإختصاص.

1- محمد حازي: المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، في رحاب المصطلح العلمي العربي، دار الهدى، الجزائر، (د.ط)، 2007، ص310.،،،،،،،،،،،،،،ن

[2]-الخوري شحاذة: دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب (مرجع سابق)، ص158، 159.

حيث يرى عبد الكاظم العبودي أن "قضية تعريب المصطلح العلمي والتقني تظل كإشكالية قديمة جديدة، وهي موضوع نقاش مستمر بين المشغلين في الحقلين اللغوي والعلمي، نظرا لإرتباطها مع تطور حركة التأليف والترجمة والتعريب رغم محاولات خصوم العربية في طمس إمكاناتها الواسعة في المعاصرة والتطور والإبداع، إلاّ أنها بقيت صامتة أمام عاديات الزمن، ولم تعد مهمشة في المعدين القومي والدولي وأثبتت أنها لغة لا طفولة لها ولا شيخوخة أيضا ذلك ما وصفت به."[1]

فمن بين المشكلات التي تتعرض لها عملية تعريب المصطلح ما يلي:

؟؟

وهكذا يتعدى مفهوم التعريب دوره اللغوي ليلعب دورا إنسانيا حضاريا فهو الأساس الذي يضمن الهوية العربية ويعطي للإنسان تميزه على مستوى المنظومة اللغوية والثقافية والحضارية للعالم ككل.

2–دواعي تعريب المصطلح:

لقد حدد اللغويون دواعي التعريب وحصروها في ثلاث عوامل:

–**العامل النفسي التربوي**: "الذي يتمثل في أننا نحن العرب كأفراد نعيش اللغة العربية منذ الطفولة فهي تخالط الشعور والفكر نألفها منذ الصغر تأسس بها، إنها ليست شيء منفصل عنها أو مضاف إلينا، بل هي جزء من كياننا النفسي قدرنا إذا سمعنا من نصوصها فهمناه واستوعبناه وتمثلناه بيسر، والتمثل الصحيح هو السبيل إلى الكشف والإبداع.

[1]– العبودي عبد الكاظم: تأملات في الخطاب الجامعي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، (د.ط)، 2004، ص55.

-**العامل الاجتماعي والمهني**: إن المتعلم والمتخصص هو واحد من أفراد المجتمع الناطقين بالعربية، والعربية هي سبيله في التفاهم ثم التعاون مع زملائه وأعوانه وأفراد المجتمع جميعا وبدونها يكون في غربة عن كل هؤلاء، إن التعلم بالعربية في جميع درجاته شرط من شروط ديمقراطية التعليم.

-**العامل القومي الحضاري**: إن اللغة العربية هي مستودع ثقافتنا ووعاء تراثنا الخلفي والأدبي والعلمي وهي الجسر الواصل بيننا وبين الماضي والرابط بيننا وبين المستقبل، إنها السمة القومية والحضارية لأمة عريقة تغالب الزمن، وقبل هذا فهي لغة التنزيل الحكيم القرآن الكريم الذي أعناها لمعانيه السامية وأوزانها ببلاغتها الفريدة وحفظها عبر الزمن ونشرها في أرجاء واسعة من الأرض."[1]

ولهذا فإن للتعريب أهمية في وضع المصطلحات العلمية والفنية. وقد جاء الدكتور "علي القاسمي" بمجموعة من الضوابط والقواعد التي يخضع لها تعريب المصطلح الأجنبي، وضعتها المجامع العربية وتضمنتها توصيات ندوة التوحيد وسنلخص أهمها فيما يلي:

"1-ترجيح ما سهل نطقه في وضع الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية، ويقصد هنا اختيار الكلمة السهلة نطقا، فمثلا للكلمة الإنجليزية،،،،،،،نطقان باللغة العربية، (فِبْرين) و(فايْبرين)، فنختار في هذه الحالة النطق الأول لأنه الأيسر.

2-تغيير شكل المصطلح ليوافق الصيغة العربية ويصير مستساغا نطقا، ويمكن أن يشمل هذا التغيير صوته أو صيغته أو كليهما، وقد أتى "علي القاسمي" بمثالين، فكان الأول كلمة (فيلوسوفيا) اليونانية التي عربّت بلفظ (فلسفة) على وزن (فعللة)، أما الثاني فهو كلمة (بتريكس) اليونانية التي تحولت إلى (الطريق).

3-خضوع المصطلح عند تعريبه إلى قواعد عربية يجوز فيه الإشتقاق والنحت ليوافق الصيغة العربية. فمثلا افترضت اللغة العربية كلمة (،،،،،،،،) وثم تعريبها إلى (قرصان) وجمعها (قراصنة) ومنها اشتق مصدر (قرصنة).

[1]-،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،ص80.

4-تصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية ويتم ذلك بالإعتماد على أصلها الفصيح، ونقصد من هذه العملية العودة إلى تراث الكلمة، وقد ضرب الباحث مثالاً بكلمة (،،،،،،،،،،،،،) التي أصلها عربي (الغول) وهو مادة كيمائية.

5-ضبط شكل المصطلحات عموما، والمعرّب منها خصوصا، حرصا على صحة نطقها وسرعة أدائها"[1]

لقد بُدلت جهود مختلفة على مستوى الهيئات الدولية والمؤسسات العربية الرسمية، من جهة لإيجاد حلول لأزمة التعريب، وأيضا على المستوى الفردي من جهة أخرى، وهنا نذكر مجموعة الإقتراحات التي جاء "صالح بلعيد" لمواجهة أزمة التعريب التي يعيشها الوطن العربي ويمكن أن نلخصها فيما يلي:

"-إعطاء الأولوية لتربية الأجيال من الناحية المادية والمعنوية، لأنها هي من تضمن لنا مستقبلا زاهرا غنيا بالكتب العلمية والترجمات المثلى.

-جمع المصطلحات العلمية والعمل على التنسيق بهدف توحيدها، ووضعها في بنوك المصطلحات العلمية.

-تشجيع تعريب البحوث.

-وضع معاجم علمية مختصة باللغة العربية.

-توجيه عناية خاصة بترجمة الكتب والمراجع العلمية.

-فتح أبواب التواصل بين الجامعات والجامعين العرب.

-إصدار مجلات علمية تتضمن المصطلحات الجديدة.

-يجب التفكير بجدية في وضع منهجية موحدة يتبعها الباحثون في التعريب.

[1]-،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

الإشتقاق:

الاشتقاق أول وسيلة من وسائل وضع المصطلحات، وكذلك وسيلة مهمة من وسائل نمو اللغة العربية، فهو "صياغة لفظة من لفظة أخرى على أن يكون هناك تناسب بينها في اللفظ والمعنى"[1].

1-تعريف الاشتقاق:

أ-لغة:

جاء في المزهر للسيوطي "قال ابن دحيّه في التنوير الإشتقاق من أغرب كلام العرب (...) وقال الإشتقاق أخد صيغة من أخرى مع إتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلافا حروفا أو هيئة، الضارب من ضرب، حذر من حذر."[2]

وهكذا "فالإشتقاق من الطرق إلاّ نمائية للغة، وهو أن نستخرج كلمة من كلمة نحو: عمل، عامل، عاملون، وتتضمن المشتقات الحروف الأصلية في الكلمة"[3]

إصطلاحا:

أما المعنى الإصطلاحي للإشتقاق فهو يصب في "استحداث كلمة؛ أي أخذ كلمة من كلمة أخرى، للتعبير بها عن معنى جديد يناسب المعنى الحرفي للكلمة المأخوذة منها، أو عن معنى قالبي جديد للمعنى الحرفي، مع التماثل.

[1]- د. القاسمي علي: مقدمة في علم المصطلح أسسه النظرية، وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص98.

2- السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتعليق محمد حاد المولى بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البحاوى، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، (د.ط)، 1987، ج1، ص346.

[3]- د. القاسمي علي: مقدمة في علم المصطلح أسسه النظرية (مرجع سابق)، ص281.

بين الكلمتين في أحرفهما الأصلية، وترتيبها فيهما"[1]

وهذه هي الغاية الأساسية للإشتقاق، والمقصود بالمعنى الجديد أن يكون المعنى لم يسبق وأن تناولته المعاجم اللغوية. وقد وضع علماء اللغة شروط لا يصح الإشتقاق إلاّ بها، ولا يتحقق إلاّ بوجودها وتتمثل في:

"الإشتراك في عدد الحروف التي غالبا تكون ثلاثة في اللغة العربية.-

أن تكون هذه الحروف مرتبة ترتيبا واحد في بنية الكلمة المشتقة."[2]-

وللإشتقاق أربعة أقسام متمثلة في: الإشتقاق الصغير، الإشتقاق الكبير، الإشتقاق الأكبر، إشتقاق الأعلام.

أ-الاشتقاق الصغير:

ويسمى كذلك الاشتقاق الأصغر أو الاشتقاق العام ويعرّف بأنه "انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيّر في الصيغة مع اشتراك الكلمتين في المعنى واتفاقهما في الحروف، وفي ترتيب بها كما تشترك في الدلالة مثل: عِلْمٌ/عَلَمَ، عالمٌ، مَعْلُومٌ، أعْلَمَ، عِليمٌ...إلخ"[3]

كما يعرفه بعضهم بقوله: "هو استمداد لمجموعة من الكلمات من المادة اللغوية أو الجدر اللغوي مع اشتراك أفراد هذه المجموعة في عدد من الحروف، وفي ترتيبها كما تشترك في الدلالة"[4]، أي أن "الإشتقاق الصغير هو أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والتركيب."[5]

[1]- د. حيل محمد حسن: علم الإشتقاق نظريا وتطبيقا، مكتبة الآداب، القاهرة- مصر، ط1، 2006، ص10.

[2]صليحة إمدوشن: المصطلح التراثي في ترجمة النقد السميائي، رسالة ماجستير في اللغة والأدب العربي، 07 مارس 2012.

[3]- د. القاسمي علي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، (مرجع سابق)، ص381.

[4]-خوري شحاذة: التنمية ودور الاشتقاق فيها، مجلة اللسان العربي، العدد29، (د.س)، ص12.

[5]- الجرجاني: معجم التعريفات، تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي، ص26.

ب–الإشتقاق الكبير:

ويسمى كذلك الإبدال أو القلب اللغوي وهو "انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في حرف من حروفها مع تشابه بينهما في المعنى مثل: قضيم وخصيم."[1]

ويقول الجرجاني "الإشتقاق الكبير هو أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب"[2]

ج–الإشتقاق الأكبر:

عرفه ابن جني بقوله "هو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحد تجتمع التراكيب الستة، وما يتصرف مثل كل واحد منها عليه، وغن تباعد شيء من ذلك عنه، ردّ بلطف الصيغة التأويل له، كما يفعل الإشتقاق فيكون ذلك في التركيب الواحد."[3]

بعبارة أخرى أن "الإشتقاق الأكبر هو أن يكون بين اللفظتين تناسب في المخرج"[4]

د–إشتقاق الأعلام:

وقد ظهر حديثا لأن التطور والضرورة العصرية فرضا الإشتقاق من الأعلام، وذلك بإشتقاق صيغ من الأسماء والأعلام مثل قولنا: تدمقرط من الديمقراطية، تجزأر من الجزائر...إلخ، كما اشتقت من أسماء الأعيان كالذهب والبحر والإبل والنمر فقالت ذهب أبحر وتابل وتنمر...إلخ، كما اشتقت من أسماء الأعيان المعربة كالدراهم.

وخلاصة القول فإن الاشتقاق العام الأكثر استعمالا في اللغة العربية يكتسي أهمية بالغة في تنمية الرصيد اللغوي العربي خاصة في مجال وضع المصطلحات.

---

[1]– الجرجاني: معجم التعريفات، تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي مرجع سابق، ص26.

[2]– القاسمي علي: مقدمة في علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية (مرجع سابق)، ص281.

[3]– المرجع نفسه، ص. ن.

[4]– الجرجاني: معجم التعريفات (مرجع سابق)، ص26.

النحت:

يعد النحت طريقة يلجأ إليها واضع المصطلح إذ لم يوفق في إيجاد المصطلح العلمي باستعمال الطرق السابقة التي تتمثل في: الترجمة التعريب والإشتقاق. وهو وسيلة من الوسائل التي تساعد وتساهم في نمو الألفاظ وإثراء اللغات بالمصطلحات.

تعريف النحت:

أ-لغة:

"هو القشر والبري والترقيق والتسوية، ولا يكون إلاّ في الأجسام الصّلبة كالخشب والحجارة ونحوهما."[1]

ب-اصطلاحا:

لم يسلم تعريف النحت من الإختلاف، فمن اللغويين من أطلق مصطلح النحت على التركيب المزجي مثل: أفرو أسيوي. ومنهم من استخدمه للدلالة على اختصار مجموعة كلمات قد تصل إلى أربعة في كلمة واحدة تدّل عليهما مثل: بسملة."[2]

شروط النحت:

-"الضرورة:الحاجة إلى ذلك المصطلح وعدم وروده ينحت شريطة أن تكون الألفاظ المنحوتة مركبة من أصلها ومعبرة عن معان لا معربة ولا مشتقة.

-مراعاة أساليب العرب في النحت مثلا إذا وجدت أكثر من كلمتين فلا يشترط الأخذ منها كلّها.

[1] -لعبيدي بوعبد الله: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية (مرجع سابق)، ص123.

[2] - القاسمي علي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية (مرجع سابق)،ص،،،،.

-التناسب الصوتي: عدم الجمع بين الأصوات المتنافرة كالصاد والجيم في الكلمة المنحوتة.

-أما التركيب المزجي فهو وضع كلمتين إحداهما إلى الأخرى وجعلها اسما واحدا سواء أكانت الكلمتين عربيتين أو معربتين ويكون في أعلام الأشخاص والأجناس والظروف والأحوال والأصوات والمركبات العددية والوحدات الفزيائية."[1]

أشكال النحت وحالاته:

"أ-نحت فعلي من اسمين: وذلك بصياغة فعل رباعي منهما على وزن "فعلل"، نحو "بسملة" إذا قال: "بسم الله."

ب-نحت فعلي من جملة: وذلك بصياغة فعل رباعي منهما على وزن "فعلل"، نحو "حوقل" إذا قال: "لا حول ولا قوة إلاّ بالله."

ج-نحت اسمي من اسمين:نحو "حبرمان" من "حبّ الرمان".

د-نحت نسبي مركب إضافي:نحو "عبقسية" من "عبد قيس""[2]

والنحت بهذا الشكل يعتبر باباً واسعا للتوسع اللفظي في اللغة العربية خاصة فيما يخص صياغة المصطلح العلمي.

[1] -الدالي محمد: في الطريق إلى مصطلح علمي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 75، ج3، ص740.

[2] - القاسمي علي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية (مرجع سابق)، ص،،،،،،.

المجاز:

يعدّ المجاز من أهم آليات وطرق صناعة المصطلح لإثراء اللغة، إذ عرفه الدكتور علي القاسمي بأنه "نقل لفظ قائم حاليا أو قديم مات من معناه الأصلي إلى المعنى الجديد لوجود مشابهة بين المعنيين أو المفهومين، القديم والجديد."[1]

فالمجاز يعمل على توسيع معنى الكلمة وله أنواع كثيرة كالتشبيه والإستعارة، وغالبا ما يتم اللجوء إلى ألفاظ التراث العربي. كما يعني "نقل لفظ من معنى إلى معنى أخر يلتقي معه في جانب دلالي معين، وهو ظاهرة لغوية تعتمد على التحول المقصود أحيانا والتطور العادي أحيانا أخرى، فمعظم المصطلحات الفقهية الإسلامية في العبادات وغيرها كالصلاة، الزكاة، الصوم، الحج والهدي تحول محول عن معان لغوية عامة إلى معان اصطلاحية خاصة عن طريق القصد والتعمد."[2]

وبهذا يصبح المجاز وسيلة مهمة تستعين بها اللغة لكي تطور نفسها بنفسها مكتفية في ذلك بوحداتها المعجمية الثابتة دوالها والمتغيرة مدلولاتها والتي تغدو من السعة الدلالية بحيث تستوعب دلالات جديدة لا تربطها بالدلالات الأصلية.

نماذج المصطلحات العلمية والفنية المعرّبة:

بإعتبار أن التعريب ظاهرة لغوية ووسيلة من وسائل زيادة إنماء وإثراء الرصيد اللغوي في شتى العلوم والمجالات، مواكبة للعصر وحافظ على لغتنا من الضياع في غمرة الدخيل، فقد نصت التوصية التي أصدرتها ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي على استخدام هذا الأسلوب في وضع المصطلحات العلمية بعد أن يقوم

[1] – القاسمي علي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية (مرجع سابق)، ص357.

[2] – عنيم كمال أحمد: آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، وإصدارات مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي، (د.ط)، 2004، ص12.

الباحث بإستقراء التراث العربي وإحياء ما أستعمل منه من مصطلحات عربية صالحة للإستعمال الحديث، فإن لم يجد غايته في التراث لجأ إلى التعريب، فليس عيبا حين تدعو الحاجة إلى اقتراض مفردة أو أكثر من لغات أخرى، ولكن لا يجب الإعتماد عليه بكثرة لأنه "يؤثر على نظام اللغة وعلى توازنها الداخلي ومن ثمة كيانها."[1]

إن معظم لغات العالم تنتهج طرقا مشابهة لتوليد المفردات، ولكن كل لغة تعتمد على طريقة دون أخرى أي أن ذلك يختلف بإختلاف اللغات، فالعربية مثلا تعتمد على الطرق الأربعة المعروفة: الإشتقاق، التركيب، النحت، المجاز والإقتراض، وفيما يلي نحاول أن نقدم نماذج للمصطلحات العلمية المعربة والمولّدة عن كل آلية.

"فهناك العديد من المصطلحات المعرّبة يتم اشتقاق مصطلحات كثيرة منها، وهذه المصطلحات تشمل جميع مجالات الحياة والفنون مثل: المصطلحات الجغرافيا الطبيعية أو المصطلحات الجغرافيا البشرية، فالظواهر والتغيرات الطبيعية تتميز بالحركة، سواء كانت تقلب أو اهتزاز أو تحول أو زعزعة، وهذا طبعا نتيجة نشاطها الذي يبدأ مع نشأتها ويستمر مع دوامها وينتهي بإنتهائها ولهذا فقد استعمل الإشتقاق بصيغ وأوزان مختلفة لدلالة على هذه المعاني، ومن بين هذه الصيغ نجد:

صيغة فعلان:

"يصاغ من الفعل الرباعي "فعل" وتأتي هذه الصياغة للمبالغة في الألوان والعيوب والقيام بالشيء، ولقد أستعين بهذه القاعدة لوضع مصطلحات الجغرافيا الطبيعية، حيث نجد المصطلحات التالية:

[1]. دباش عبد الحميد: ترجمة المصطلح التشريعي في الفقه الإسلامي وترجمة القانون، دار الغرب، الجزائر، د.ط، د.س، ص60.

الفعل	المصطلح	تعريفه	المصطلح الفرنسي
سال	سيلان	انسياب مياه المطر أو مياه ذوبان الثلوج على الأرض.	Ruissellement
جرى	جريان	عملية تدفق السيول أو المياه.	Ecoulement

صيغة إفعال:

يصاغ من الفعل الرباعي "فعل" وتأتي هذه الصياغة للمبالغة في الألوان والعيون والقيام بالشيء، ولقد أستعين بهذه القاعدة لوضع مصطلحات الجغرافيا الطبيعية حيث نجد من المصطلحات التالية:

الفعل	المصطلح	تعريفه	المصطلح الفرنسي
أزهر	إزهار	تفتح البراعم وظهور الأزهار على الأغصان.	Floraison
أسبل	إسبال	عملية تشكل السنابل وتكونها.	Epiaison
أورق	إيراق	عملية نمو أوراق الأشجار.	Feuillaison

العيوب:

الفعل	المصطلح	تعريفه	المصطلح الفرنسي
إتسخ	إتساخ	تعرض الزراعة أو الحقل عامة إلى عملية اجتياح من الأعشاب الضارة.	Salisse ment
أفقر	إفقار	تمشي يؤدي إلى تردي الأوضاع المادية للسكان.	Paupérisation
أسلس	إسلاس	تهشيش التربة الزراعية بواسطة الحرث أو العزق أو التمشيط.	Amollissement

صيغة تفاعل:

تصاغ من الفعل تفاعل تتخذ صيغة "تفاعل" للدلالة على الإشتراك مع المساواة أو التماثل، وتأتي أيضا للدلالة على حصول الشيء بين إثنين ومن أمثلة ذلك نجد:

الفعل	المصطلح	تعريفه	المصطلح الفرنسي
تقارب	التقارب	تدفق كتلتين هوائيتين في اتجاه نقطة واحدة.	Convergence
تصالب	التصالب	عملية تهجين بين	Hybridation

		فصائل حيوانية أو نباتية.	
تشابك	التشابك	تفرع شعب الجليد وتلاقيها للتشابك من جديد.	Anastomose

صيغة تفعيل:

هذا الوزن من أكثر أوزان المصادر أهمية في تكوين المصطلحات وتأتي في هذه الصيغة للدلالة على معاني كثيرة أهمها: التكثير في الفعل، والتعدية وصيرورة الشيء.

الفعل	المصطلح	تعريفه	المصطلح الفرنسي
ضبب	تضبيب	عملية تكون الضباب في مكان مغلق.	Brumisation
حرج	تحريج	عملية إنشاء حرجة بغرس الأشجار الغابية.	Afforestation
حضن	تحصين	عملية تكويم التراب حول النباتات لتعطيه الثمار.	Buttage

صيغة تفعل:

تأتي هذه الصياغة للدلالة على معان كثيرة أهمها: المطاوعة والإتخاذ والتكلف والتدرج. وهناك عدد كبير من المصطلحات على هذا الوزن منها:

الفعل	المصطلح	تعريفه	المصطلح الفرنسي
تحجر	تحجر	عملية تكوّن قشرة تمتد على أحد آفاق التربة.	Encrassement
تدرع	تدرع	عملية تكوّن دروع صخرية نتيجة ترسب تكوينات.	Cuirassement
توطن	توطن	وجود متأصل أو ظهور دوري لكائن حي لمنطقة محدودة.	Endémisme

صيغة إفتعال:

تصاغ من الفعل "افتعل" تتخذ هذه الصيغة للدلالة على عدة معاني أهمها: الإتخاد والإظهار، ويأتي للدلالة على المعاني الحسية إذا صوغ من الفعل الثلاثي المتعدي إذا كانت فاؤه واوا أو لاما أو نونا أو ميما أو راءا.

الفعل	المصطلح	تعريفه	المصطلح الفرنسي
احتجب	احتجاب	اختفاء مؤقت لنجم خلف نجم.	Eclipse

امتهد	امتهاد	عملية تحول منطقة سفحية كثيرة الحوادير الصخرية إلى سهل سفحي.	Pédiplanation
انجلد	انجلاد	مرحلة تحول الثلوج إلى غطاء جليدي.	Glaciation

صيغة جمع المؤنث السالم:

لقد استعملت هذه الصيغة كثيرا في وضع المصطلحات الجغرافية، خاصة الطبيعية منها، وهذا للدلالة على النوع.

المصطلح	تعريفه	المصطلح الفرنسي
باكورات	منتوجات زراعية من البقول والخضر والغلال.	Primeurs
جفافيات	النباتات التي تنمو في الأوساط الجافة.	Xérophytes
حمضيات	فصيلة من الأشجار المثمرة سقوية عادة تشمل جميع الأصناف البرتقالية المزروعة.	Agrumes
زيتيات	نعت يطلق على كل نبات يزرع وتستخرج الزيوت من بدوره أو	Oléagineux

	ثماره.	
تساقطات	كل ما ينزل من ماء أو مطر.	précisitations
طافيات	جملة من النباتات المائية التي تبدو عائمة فوق مياه البرك والمستنقعات والغدران والأنهار والبحيرات.	Epréceselottantes
ضأنيات	تسمية تشمل الماعز والأغنام.	Ovinés

هذه البعض من نماذج الإشتقاق.[1]

الترجمة:

"إن الطب جزء من حياتنا اليومية تستهوي الكثير من الناس، لذلك تتطلب لغتنا وضوحا تاما في المقام الأول، فهو يعني من هم غير متخصصين في العلوم الطبية أيضا، ولهذا نرى أن اللغة الطبية لغة اتصال فعالة ومحددة، تخلو من كل إلتباس، كما تلبس فيها كلمة لباسًا معنويا واحدا، ومع ذلك تقع أحيانا على كلمات أ ومصطلحات أو رموز غامضة ومستهجنة.

ومهما كان المترجم عالما بأمور الطب إلا أنه ليس طبيبًا، لذا ينبغي عليه أن يقوم ببحث شامل مع كل مصطلح طبي يترجمه ويعتبر خائنا إن لم يقم بذلك، ويعاني المترجم أيضا من تعدد معاني الكلمة الواحدة وعدم توافق الكلمات المستخدمة والسياق، والإستعمال الخاطئ لبعض المرادفات، واستعمال المختصرات الفرنسية أو الإنجليزية

[1]. ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، مذكرة، ص8582.

من دون تفسيرها. واستعمال كلمات علمية لم يرد ذكرها في المعاجم المتخصصة، وذلك لأن اللغة في تطور دائم ولأن وتيرة الإكتشافات أصبحت يومية، وهناك كلمات مستحدثة تولد وأخرى تموت كل يوم.

فالعناية بلغة الطب ومفاهيمها ومصطلحاتها تعد ضرورة ملحة من أجل فهم هذا العلم وحقوله واتجاهاته ومقاصده وتمايزه عن الحقول الأخرى سواء في لغة الأصل أو في لغة الترجمة.

وهذه جملة من المصطلحات الطبية من بعض المجالات الطبية، والتي تمثل إشكالية عند النقل من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، نذكر المصطلح في اللغة المصدر وترجمته إلى اللغة الهدف.

المصطلح في اللغة المصدر:

Acné :

Eruption cutanée faite de petits éléments inflammatoires l'acné juvénile ou acné vulgaire est la plus fréquent elle survient surtout à la puberte.

المصطلح في اللغة الهدف:

يقابل اللفظ الأجنبي في اللغة العربية مصطلح حب الشباب، وحب الشباب إصطلاحا هو "مرض جلدي ينشأ عن إلتهاب الغدد الذهنية يظهر بشكل حبوب أو بثور في وجه الشباب ما بين الخامسة عشر والعشرين إذ تمتلأ هذه الحبوب بالقيح ويكون أصحاب البشرات الذهنية أكثر عرضة لهذا المرض.

وهو كلمة مأخوذة من الجدر اليوناني والطريقة المعتمدة في وضع هذا المصطلح هي الترجمة بالتعادل رغم أن المصطلحين حب الشباب ومصطلح يؤديان المعنى نفسه فإننا إذا فككنا المصطلح الأجنبي من ناحية معنى الجذور

نجده لا يمت بأي صلة إلى المصطلح العربي حب الشباب، ولهذا هناك تعادل في المعنى فلكل لغة طريقتها في الصياغة الحرفية للمصطلح ولكل مجتمع صيغته الخاصة غير أنهما يؤديان نفس الدلالة (المفهوم الإصطلاحي كما نلاحظ أن هناك تميزا، فالمصطلح الأجنبي عبارة عن مفردة واحدة، في حين أن المصطلح يضم لفظتين، فقد أضيفت لفظة الشباب.

النموذج 01:

Amygdalite

Chouan des organes lymphoïdes de la gorge

située au fond de la pouch sur le cot : ou amygdale, Amygdale palatine .sous le palais

amygdale située sur la paroi postérieur du :Amygdale pharyngée en arriére des fosses nasales quand elles sont ,rhinopharynx les amygdales pharyngée sont dénommées végétations ,hypertrophiées .adénoides

. amygdale située à la liase de la lang:Amygdale linguale

المصطلح في اللغة الهدف:

يقابله في اللغة العربية مصطلح التهاب اللوزتين، والذي هو عبارة عن "مرض مؤلم ناتج عن إصابة إحدى اللوزتين أو كليهما بالبكتريا أو الفيروسات، وأكثر الفئات العمرية إصابة بالإلتهاب مابين العاشرة والأربعين،

تسبب عدوى بكتيرية أو عدوى فيروسية. وأهم أغراض الإصابة هو ظهور انتفاخ مصحوب بألم في الحلق وصعوبة في البلع وتشتهر الحالات المزمنة منه بالصداع والألم في الظهر والشعور بالغثيان وتشنج في الرقبة، كما يبرز في الحلق خراج (تجمع صديدي بجانب إحدى اللوزتين.

تدل على الأمراض الإلتهابية Itis ويعني اللوز واللاحقة Amygdculeيتكون المصطلح من الجذر اليوناني

وقد أضيفت علامةitis وAmygdaleوهي الطريقة المعتمدة في وضع المصطلح هي الترجمة الحرفية للفظة

التثنية لوجود عقدتين لمفاويتين، وقد استعملت الإستعارة في وضع المصطلح للشبه بين العقدتين واللوزتين في الشكل.

النموذج 03

المصطلح في اللغة المصدر:

Angine de poitrine

-Angine de poitrine: syndrome caractérisé par des douleulers aigues de la poitrine, pouvant évoluer verre l'infarctus et du à une insuffisance coronaire.

في اللغة العربية مصطلح الذبحة الصدرية والتي تعني في المعنى اللغويAngine depoitrineويقابله

بفتح الباء: داء يأخذ في الحلق يقال أخذته في الحلق يقال أخذته الذبحة الصدرية. والذبحة وجع يأخذ في الحلق من الدم. وقبل قرحة تظهر فيه فيستند معها وينقطع النفس فتقتل. والذبحة: وجع في الحلق كأنه يذبح

أما في المعنى الإصطلاحي فالذبحة الصدرية تدل على "تصلب الشريان الناجي بسبب تسرب المواد الذهنية عليهن فحينئذ يفقد قدرته على توصيل الدم إلى القلب فيؤدي إلى إجهاد القلب مولدا ألما قويا يعرف بالذبحة ، وهي كلمة مأخوذة من الجذر اللاتيني وتعني خنق. والطريقة Angene- Anginaوأصل اللفظة المعتمدة في وضع المصطلح هي:

صدرية، الإستعارة في الذبحة ذلك لما يسببه هذا المرض من ألم وكأنه ذبحة De poitrin بالحرف الترجمة مكين ولأن الذبحة لغة تخص الحلق، فالألم الذي يصيب الحلق كأنه ذبحة مكين.

أما اصطلاحا يصيب هذا المرض القلب، والقلب موضعه الصدر فهو مجاز كذلك أساسه ذكر الكل نيابة عن الجزء."[1]

التركيب:

تعتبر هذه الآلية من بين الآليات التي تستعمل بكثرة في الإصطلاح العلمي، حيث يكتسي هذا النوع من الوحدات الإصطلاحية أهمية خاصة، خصوصا لدى الطلبة والتلاميذ، وهذا يؤكد على أن العربية قادة على وضع المصطلح بعناصر عربية.

نماذج من المصطلحات المركبة مع مقابلاتها بالأجنبية:

"كلمة علم+ اسم على صيغة الجمع المؤنث السالم، وقد استعملت صياغة جمع المؤنث السالم للدلالة على اسم العلم إذا كان يتفرغ إلى عدة فروع وعلى جاءت المصطلحات التالية:

Limnologieعلم البحيرات:

[1]. فادية كرزابي: واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية، رسالة ماجستير، ص61-64.

Agrostologieعلم النجليات:

Cosmologie علم الكونيات:

كلمة علم+ اسم+ مضاف إليه.

في هذه الحالة يتكون المركب الإصطلاحي العربي من ثلاثة عناصر، وتأتي بهذه الصيغة إذا كان المصطلح يعبّر عن مفاهيم عديدة، حيث نجد أن المصطلح الفرنسي يتكون من عدة أجزاء الصاقية مثل:

paléoclimatologie ،logie /climato/Paléo علم مناخ الحفريات:

المناخ يدرس مناخيات الأزمنة الجيولوجية القديمة. وهو فرع من علم

Synécologie علم بيئة المجتمعات:

Chorologie[1] علم توزع الأحياء:

المجاز:

إن اللغة غالبا ما تعجز عن استيعاب المصطلحات الجديدة، فتلجأ إلى رصيدها اللغوي المتوفر، وتشحنه بدلالات جديدة، فيتم نقل اللفظ من معناه الأصلي الموصول به إلى معنى أخر وتكون بين المعنيين علاقة مشابهة وفيما يلي بعض المصطلحات للمجاز:

[1]. مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع المجلد 13، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، د.ط، 1972، ص58، 59.

المصطلح	تعريفه	المقابل الفرنسي
مال جامد	يدل على جملة التجهيزات والمعدات المستعملة في مزرعة ما، ولفظ جامد اسم فاعل مشتق من فعل جمد معناه الأصلي: جمد الماء، فصار جليدا، وجمد الدم بمعنى يبس، وهنا نجد أنه اكتسب معنى مجازيا في مجال الإقتصاد. واستعمل من باب المجاز للدلالة على كل الممتلكات من تجهيزات ومعدات غير منقولة أي موضوعة في مكان ما، دون الحركة، فالمشابهة الدلالية المعتمدة بين الماء الجامد والمال الجامد هي عدم الحركة وانطلاقا من نفس المشابهة الدلالية وضعت المصطلحات التالية: تجميد الديون	Chapelet mort
إغراق الأسواق	عملية تجارية تمليها المنافسة التجارية تتمثل في لجوء المصدرين إلى بيع بضاعتهم بأسعار منخفضة يمكن	Dumping

	أن تنزل دون سعر تكلفة وهذا بهدف ربح السوق والقضاء على المنافسين، وهنا استعمل لفظ إغراق الذي يعني الرسوب في الماء. ونقول غرق فلان أي غمرته المياه فلقي حتفه، واعتمد في وضع هذا المصطلح على مشابهتين دلاليتن وهما: النزول للأسفل والقضاء على الشيء ودلالة غمر الشيء.	

النحت:

إن المصطلحات المنحوتة قليلة جدا، لأن اللغة العربية تلجأ في أغلب الأحيان إلى التركيب وفيما يلي بعض المصطلحات المنحوتة:

المصطلح	تعريفه	المصطلح الفرنسي
قطجنوبي	نسبة إلى المناطق القطبية الجنوبية من الأرض.	Antarctique
بينهري	ما يوجد من الأرض بين نهرين أو رافدين متجاورين.	Interfluve

جوفضائي	مصطلح يشمل في نفس الوقت ما يتعلق بالنقل الجوي وبغزو الفضاء.	Aérospatial
أفروآسيوي	صفة الترابط بين قارة إفريقيا وقارة آسيا.	Afro-asiatique
بيقروي	صفة الذي يرتبط بعدد من القرى أو يربط بينها.	Intercommunal
حراري رطوبي	نعت مركب يدل على سمة الترابط بين الخاصيتين الحرارة والرطوبة.	Ombrothermique
جبلية متوسطية	نعت للأنواع النباتية والحيوانية المتوطنة بالبيئات الجبلية في حوض البحر المتوسط.	Oroméditerranéen

إن استعمال النحت في مثل هذه الألفاظ يخدم مبدأ الإقتصاد اللغوي، ويجنبنا الثقل الذي قد ينتج عن الألفاظ المركبة.[1]

[1]. ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،مذكرة تخرج، ص112.

الخاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لإسهامات المجامع اللغوية في ضبط المصطلح توصلنا إلى مجموعة من النتائج سجلناها في مايلي:

. المصطلح لفظ أو عبارة أو رمز يتفق عليه أهل العلم للدلالة على مفهوم معين داخل مجال من مجالات المعرفة على أن يكون بين دلالته الإصطلاحية ودلالته اللغوية مناسبة مشتركة.

ينفرد المصطلح بمجموعة من الخصائص تجعله يعطي بإهتمام مختلف الباحثين دوي التخصصات المختلفة.

إن وضع المصطلح العلمي لا يتم بصفة عشوائية، وإنما وفق معايير وشروط ينبغي إحترامها والتقيد بها.

لا يمكن للمصطلحات العلمية أن توجد إلاّ على أساس من التخطيط والتنسيق والتوحيد، كما لا يمكن أن توجد إلا بمشاركة فعالة بين الباحثين والعلم بين أفراد وجماعات سواءا من الجامعات أو المجامع اللغوية أو مراكز البحوث العلمية، والتنسيق فيما وصلوا إليه أن يوزع كل عمل على المختصين والقادرين على تحمله في العالم العربي.

. إن المصطلح يمثل أحد أهم عوامل النهوض باللغة وعلى هذا الأساس ينبغي أن تراعي مجموعة من الشروط في سبيل وضع مصطلحات مناسبة لمسمياتها.

. لقد ساهمت آليات وضع المصطلح من اشتقاق وتركيب ومجاز ونحت في إثراء الرصيد اللغوي العربي التي تواكب مختلف التطور الحاصل في شتى العلوم والميادين.

. إن ما يحقق حياة المصطلح فعلا هو الشيوع والإستعمال ومدى تقبله بين الأفراد والجماعات وهذا ينطبق على الشعار القائل: لا تبحث عن الكلمة بل ابحث عن مستعمليها.

. لقد كان للمجامع اللغوية الدور الكبير والفعال في ضبط المصطلح العربي وذلك من خلال تقييسه وتوحيده.

. رغم الجهود التي بدلتها المجامع اللغوية في خدمة وضبط المصطلح إلا أنها تواجه صعوبات وتحديات تَحُولُ بينها وبين عملها على أكمل وجه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا المصادر:

. القرآن الكريم برواية ورش

ثانيا المعاجم:

. السيوطي، المزهر في علوم اللغة، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، لبنان، ج1، 1987م.

. ابن منظور، لسان العرب، دار الطباعة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط4، 1992م.

. الفيروزأبادي، مجدالدين محمد بن يعقوب، قاموس المحيط، دار الكتاب العربي،بيروت، لبنان، دط، 2008م.

. الزبيدي، مستدرك التاج، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا،ط2، 1988م.

. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الولية، مصر، ط4، 2005م.

. ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط2، 2001م.

ثالثا المراجع:

. الديداوي محمد، منهاج المترجم بين الكتابة والإصطلاح والهواية والإحتراف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005م.

. الشاهد البوشيخي، نظريات في المصطلح والمنهج دراسات مصطلحية، كلية الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، الدوحة، دط، 1999م.

. طاهر الحيادرة مصطفى، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2003م.

. مطلوب أحمد، حركة التعريب في العراق، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والعلوم بغداد، العراق، دط، 1983م.

. ساسي عمار، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009م.

. طبي محمد، وضع المصطلحات، طبع المؤسسة الوطنية لفنون المطبعة، الجزائر، دط، 1992م.

. المسدي عبد السلام، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، دط، 1994م.

. الشعري مهدي صالح سلطان، في المصطلح ولغة العلم، جامعة بغداد، العراق، دط، 2012م.

. خليفة عبد الكريم، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، من منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، دط، دس

. محمد مصطفى، أسرار صناعة اللغة، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 2008م.

. الشيهابي مصطفى، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1995م.

. القحطاني سعد بن هاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية، مركز دراسات الوحدة المربية، دط، دس.

. مطلوب أحمد، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، بغداد، العراق، دط، 2006م.

. بلعيد صالح، المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، جوان 1995م.

. د. محمد المنجي البادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط3، 1993م.

. الملا محمد علي، اللغة العربية رؤية علمية وبعد جديد، دار النشر للجامعات، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، مصر، دط، دس.

. الأبياري إبراهيم، دار الكتب العربي، بيروت، لبنان، ط4، 1998م.

. مرتاض عبد الجليل، التهيئة اللغوية للنحت في العربية، دار هومة للنشر والتوزيع، جامعة تلمسان، دط، 2006م.

. شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس، دمشق، سوريا، ط1، 1989م.

. مؤمن أكرم، فن الترجمة للطلاب والمبتدئين، دار الطلائع، القاهرة، مصر، دط، 2004م.

. أحمد غنيم كمال، آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، إصدارات مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي، دط، 2004م.

. لعبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تيزي وزو، دط، دس.

. وغليسي يوسف، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، بيروت، ط1، 2008م.

. الكتاب الطبي الجامعي، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، فاس، المملكة المغربية، دط، 2005م.

. حسن حسن حيل محمد، علم الإشتقاق نظريا وتطبيقيا، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2006م.

. القاسمي علي، مقدمة في علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008م.

. الزركان محمد علي، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث،

. بوطاجين السعيد، الترجمة والمصطلح دراسات إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان،ط1، 2009م.

. بن محمود حمدان إبراهيم، تعريب المصطلح بين الواقع والطموح، دط، دب، دس.

فهرس المحتويات